فضائل الكتاب الجامع

لأبي عيسى الترمذي

تأليف
الامام الحافظ
تقي الدين أبي القاسم عبيد بن محمد الإسعردي

حققه وعلق عليه
السيد صبحي السامرائي

عالم الكتب
مكتبة النهضة العربية

فضائل الكتاب الجامع

لأبي عيسى الترمذي

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت - المزرعة، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقيا: نابعلبكي - تلكس: ٢٣٣٩٠

فضائل الكتاب الجامع

لأبي عيسى الترمذي

تأليف
الامام الحافظ
تقي الدين أبي القاسم عبيد بن محمد الإسعردي

حققه وعلق عليه
السيد صبحي السامرائي

عالم الكتب مكتبة النهضة العربية

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

مُقَدِّمَة المُحَقِّق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، مَنْ يَهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إلّه إلَّا الله ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله . أما بعد : فإنَّ أصدقَ الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمّد صَلَّى الله عليه وسلَّم ، وشَر الأُمور محدثاتها ، وكُلُّ بدعةٍ ضلالة .

اهتم علماء الأُمّة منذ عهد الصحابة الكرام بسنة رسولِ اللّه صَلَّى الله عليه وسلم اهتماماً كبيراً سماعاً وتدويناً وعملاً بها وتبليغاً لها ، فدونت الصحائف والجوامع والمصنفات والمسانيد والصحاح والسنن وغيرها من أنواع التصنيف ، كما اهتموا بالأسانيد وتحروا عن الرواة ودونوا صحائف أعمالهم وما يتعلَّق بهم بكتب الرجال ونشأ علم مصطلح الحديث وأنواعه المتعلقة بالمتون والأسانيد .

وكان من ثمرة جهود علماء الحديث الكتاب الجامع للإمام أبي عيسىٰ الترمذي وهو رابع الكتب الستة المشهورة يأتي بعد الصحيحين وسنن أبي داود .

الإمام الترمذي

أبو عيسىٰ محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضَحَّاك السُّلمي الترمذي . وُلد سنة تسع ومائتين ، أخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث

مثل قتيبة بن سعيد وإسحاق بن موسى ومحمد بم بشار وعليّ بن حجر وأحمد بن منيع ومحمد بن المثنى وسفيان بن وكيع ومحمّد بن إسماعيل البخاري . وأخذ عنه خلق كثير منهم محمّد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي (ستأتي ترجمته) ومن طريقه روى كتابه الجامع الهيثم بن كليب ، ومحمّد بن المنذر شكر .

طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين والحجازيين وغيرهم .

قال أبو سعد الإدريسي : كان أحد الأئمة الذين يُقتدى بهم في علم الحديث . صَنَّف كتاب الجامع والعلل والتواريخ تصنيف رجل عالم مُتقن ، كان يُضرب به المثل في الحفظ(١) .

وقال السمعاني : أحد الأئمة الذين يُقتدىٰ بهم في علم الحديث . ثم قال : تلمذ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وشارك معه في شيوخه مثل قتيبة بن سعيد البغلاني وعلي بن حجر المروزي وهنّاد بن السريّ وأبي كريب محمد بن العلاء الكوفيين ، ومحمد بن بشّار ومحمد بن موسى الزمن البصريين ، وعبد الله بن محمد الدارمي السمرقندي وجماعة كثيرة من أهل العراقين والحجاز . روىٰ عنه محمد بن سهل الغزال وبكر بن محمد الدهقان والنصر الرشادي وأبو علي بن الحرب الحافظ وحمّاد بن شاكر النسفي وأبو العبّاس المحبوبيّ المروزيّ والهيثم بن كليب الشاشيّ . وتوفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين إحدى قُرى ترمذ (٢) .

مؤلفات الترمذي :

١ ـ الجامع (سنن الترمذي) اشتهر باسم مؤلفه يقال جامع الترمذي ، كما يقال سنن الترمذي . ولجامع الترمذي أهمية كبيرة عند علماء الحديث .

---

(١) طَبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٧٨ تهذيب التهذيب ٣٨٨/٩ .
(٢) انظر في ترجمة الترمذي :
١ ـ الإرشاد للخليلي ق ١٨٦ .

قال ابن الأثير : وله تصانيف كثيرة في علم الحديث ، وهٰذا كتابه الصحيح أحسن الكتب وأكثرها فائدة وأحسنها ترتيباً ، وأقلها تكراراً ، وفيه ما ليسَ في غيره من ذكر المَذَاهِب ووجوه الاستدلال وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب ، وفيه جرح وتعديل ، وفي آخره كتاب العلل[1] ، وقد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها[2] .

اعتنىٰ علماء الحديث بجامع الترمذي عناية فائقة وانكب طلاب العلم على قراءته ودراسته . فمنهم من شرحه ، ومنهم من اختصره ، ومنهم من صنف في رجاله ، ومنهم من ألف في ثلاثياته . ومنهم من كتب في فضائله وشرطه .

أهم شروحه :

١ ـ عارضة الأحوذي لأبي بكر محمّد بن العربي المتوفىٰ سنة ٥٤٦ هـ طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

= ٢ ـ الأنساب للسمعاني جـ ٣/٤١ .
٣ ـ وفيات الأعيان جـ ٤/٢٧٨ رقم ٦١٣ .
٤ ـ سير أعلام النبلاء جـ ١٣/٢٧٠ ـ ٢٧٧ .
٥ ـ ميزان الاعتدال جـ ٣/٦٧٨ .
٦ ـ التقييد لابن نقطة : ١/٩٢ رقم الترجمة ١٠٤ .
٧ ـ الوافي بالوفيات جـ ٤/٢٩٤ ـ ٢٩٦ .
٨ ـ تهذيب الكمال ١٢٥٥ ـ ١٢٥٦ .
٩ ـ تذكرة الحفاظ جـ ٢/٦٣٣ .
١٠ ـ نكت الهيمان ٢٦٤ .
١١ ـ العبر جـ ٢/٦٤ .
١٢ ـ البداية والنهاية جـ ١١/٦٦ ـ ٦٧ .
١٣ ـ تهذيب التهذيب جـ ٩/٣٨٧ .
١٤ ـ النجوم الزاهرة جـ ٣/٨٨ .

(١) العلل وهو الذي شرحه الحافظ ابن رجب .
(٢) جامع الأصول جـ ١/١٩٣ .

٢ ـ شرح الترمذي للحافظ ابن سيد الناس المتوفىٰ سنة ٧٣٤ هـ وهو من أحسن الشروح إلاَّ أنه لم يكمله . مخطوط :آ ـ نسخة في مكتبة لا له لي ٥١٤ . ب ـ برلين ١٢٥ . جـ ـ المكتبة المحمودية في المدينة المنورة .

٣ ـ تكملة شرح الترمذي للحافظ زين الدين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦ هـ أكمل به شرح ابن سيد الناس . مخطوط : أ ـ دار الكتب المصرية ٢٥٠٤ . ب ـ اسكوريال . جـ ـ المحمودية ١١١٨ . د ـ الحرم المكي ١٢ . هـ ـ جوتا . و ـ مكتبة مدينة في طبقبو سراي .

٤ ـ شرح الترمذي للحسين بن مسعود البغوي المتوفي سنة ٥١٠ هـ. مخطوط نسخة منه . مدينة طبقبو سراي ومليجرة رقم ٢٦ .

٥ ـ شرح الترمذي لابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ. مخطوط يوجد مجلد منه في دار الكتب المصرية .

٦ ـ قوت المغتذي للسيوطي . طبع في جونبو سنة ١٩٢٩ م. واختصر هٰذا الشرح علي بن سليمان البجموعي . طبع بالقاهرة سنة ١٩٢٨ م .

٧ ـ تحفة الأحوذي للشيخ المحدث عبد الرحمٰن المباركفوري . وهو من أحسن شروحه ، قرر فيه مذهب أهل الحديث . طبع قديماً بمدينة دلهي . ثم أعادت طبعه المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

٨ ـ شرح لمحمد بن الطيّب السندي . طبع في جونبور سنة ١٢٩٩ هـ.

٩ ـ شرح للحافظ سراج الدين عمر بن علي بن المُلَقِن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ . مخطوط : المجلد الأول منه في مكتبة جستربتي رقم ٥١٨٧ .

١٠ ـ شرح علل الجامع لابن رجب الحنبلي. طبع ببغداد بتحقيقنا كما طبع في بيروت ـ عالم الكتب.

١١ ـ الأحاديث المستغربة الواردة في الجامع لأحمد العلائي . مخطوط : نسخة منه في مكتبة شهيد علي باشا رقم ٣٥٣ .

١٢ ـ فضائل جامع الترمذي للأسعردي . كتابنا هذا .

مختصرات الجامع :

أهم المختصرات هي :

أ ـ مختصر الجامع لنجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي المتوفى سنة ٧١٦ هـ. مخطوط : نسخة منه في دار الكتب المصرية ٤٨٧ حديث .

ب ـ مختصر لشيخ الإسلام القلعي . مخطوط: أ ـ دار الكتب المصرية ٩٤ حديث . ب ـ الموصل ٩٨ المكتبة الحسنية . جـ ـ عارف حكمة ١٦٠ حديث .

٢ ـ الشمائل النبوية ـ طبع .

٣ ـ العلل الكبير . وهو غير كتاب العلل الملحق بآخر الجامع . رتبه على أبواب كتب الجامع أبو طالب القاضي . مخطوط نسخة منه في مكتبة أحمد الثالث رقم ٥٣٠ . وقد حققته نشر في مؤسسة عالم الكتب ـ بيروت .

٤ ـ التاريخ . ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٢٨٩ .

٥ ـ الأسماء والكنىٰ . ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩ ولم أقف عليه .

٦ ـ الزهد . ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩ ولم أقف عليه .

فضائل الجامع :

وقفت على نسختين من الكتاب :

الأولىٰ : مخطوطة في مكتبة صائب في أنقرة عدد أوراقها ١١ ورقة وهي نسخة جيدة ومضبوطة وعليها سماعات قيّمة . وهي بخط خليل بن بدران بن سيف الربعي الحلبي . جاء بأولها : الجُزء فيه فضائل كتاب الجامع لأبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي رضي اللّٰه عنه تخريج الإمام الحافظ تقي الدين أبي القاسم عُبَيد بن محمّد بن عباس الأسعردي من رواية شيخنا الإمام العالم العامل الصَدرِ الكبير الكامل جامِع أشتات الفضائل الحافظ قطبُ الدين أبي بكر محمد بن الشيخ القدوة أبي العبّاس أحمد بن عليّ القسطلاني فَسحَ اللّٰه في

مدته ونفع المسلمين ببركته آمين . سماع منه لصاحبه وكاتبه العبد الفقير إلى رحمة رَبّه الغني به خليل بن بدران بن خليل بن سيف بن عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حسن بن يوسف الربعي الحلبي الصُوفي غَفَرَ اللّهُ له ولوالديه ولجميع المسلمين .

وعليها سماعات قَيِّمة منها :

١ ـ بلغ السماع لجميع هٰذا الجزء وهو فضائل كتاب الترمذيّ علىٰ راويه شيخنا الإمام العالم العامل الصَدر الكبير الكامل جامع أشتات الفضائل الحَبْر العلاَّمة قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام العالم القدوة كمال الدين أبي العبّاس أحمد بن علي القسطلاني فَسَحَ اللّهُ في مدَّتِه ونفعَ المسلمين ببركته وناولني باقي الجزء هٰذا وأجازني في جميع ما يجوز لي روايته وتلفظ لي بذٰلك وذٰلِكَ في شهور سَنَة سبعين وستمائة بمنزل سكنه من دار الحديث الكاملية بالقاهرة المعزية قال ذٰلك وكتبهُ العبد خليل بن بدران بن خليل بن سيف بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حسن بن يوسف الربعي الحلبي الصوفي عفا الله عنه ولطف به وبوالديه وبجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات والحمد لله وحده وصلواته علىٰ سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسَلَّم تسليماً كثيراً .

٢ ـ قرأتُ هٰذا الجزء علىٰ السيّد الشريف الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدث شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن الحسني الفَاسيّ نزيل مكة شرفها الله تعالىٰ بسماعه أعلاه وصَحَّ ذَلك في يوم الخميس ثاني عشر شَوَّال سنة عشرة وسبع مائة بمنزله بمدينة مصر المحروسة وكتبهُ أحمد بن أبي بكر بن طَيّ بن حاتم الزهري والحمدُ لله وحده وصلَّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم .

٣ ـ سماع سنة تسع وستين وستمائة بجامع مصر العتيق .

٤ ـ سماع سنة عشرين وسبعمائة بخانقاه سعيد السُعداء بالقاهرة .

الثانية : مخطوطة في مكتبة الشيخ خليل الخالدي في القُدس يوجد منها صورة في معهد المخطوطات في الجامعة العربية اطلعت على هٰذه الصورة في عام ١٣٨٥ هـ ولم أتمكن في حينه من تصويرها ، وقد فقدت المصورة ولا يعلم عنها شيء .

اعتمدتُ النسخة الأُولىٰ وهي نسخة قيّمة وعليها سماعات مُهمة كما رأيت .

ترجمة المؤلف

الإمام الحافظ المحدث مُفيد القاهرة تقي الدين أبو القاسم عُبَيْد بن محمّد بن عبّاس الإسْعِرديّ . ولد سنة ٦٢٢ هـ بإسْعِرد. ثم انتقل إلى القاهرة واستقرَّ بها.

شيوخه :

سمعَ ابن المُقَيِّر ، وابن رَواح ، وسمع علىٰ العلم علي بن محمّد الصابونيّ فوائد الرئيس الثقفي للعدة ، وعلىٰ أبي الحسن علي بن الحسين بن المظفر كتاب الكفاية للخطيب البغدادي ، وعلىٰ عليّ بن هبة الله الحميري الثقفيات ، وعلىٰ عبد الله بن منصور كتاب الناسخ والمنسوخ للحازمي ، وعلىٰ إسماعيل بن أحمد القرافي بدمشق السُنَن الصغرىٰ للنسائي رواية ابن السُني ، وسَمِعَ عليَّ بن المختار العامريّ والحسن بن دينار الصائغ ويوسف بن المختلي ، وهبة الله بن محمّد المقدسي ، وحمزة القرافي ، والسبط بالإسكندرية ، وسمع الكثير من أصحاب الحافظ السلَفي وخرَّجَ لغيرِ واحد .

تلاميذه :

سمع منه ابن الظاهريّ ، وابنه عثمان الحارثيّ ، وابنه الإمام شمس الدين ، والمِزيّ ، والحلبي ، والبورانيّ ، وأبي شَامَة ، واليعمري وخلق .

قال الذهبي : وبرعَ في التخريج وأسماء الرجال والعالي والموافقة وكان ثِقَة صادِقاً . تُوفي بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وست مئة .

مؤلفاتـه :

له :

١ ـ مشيخة القاضي ابن الجوزي . ذكرها الزركلي في الأعلام ٤/١٩٠ .

٢ ـ السر المصون فيما يقال عند فتح الحصون. ذكره في كشف الظنون ٩٨٩ .

٣ ـ فضائل كتاب الجامع للترمذي . كتابنا هذا .

انظر ترجمته في :

١ ـ ذيل التقييد للفاسي مخطوط ق ٢٢٠ .

٢ ـ تذكرة الحفاظ (جـ ٤/١٤٧٦) .

٣ ـ العبر (جـ ٥/٣٧٦).

٤ ـ النجوم الزاهرة (جـ ٨/٤٠) .

٥ ـ حُسْن المحاضرة (جـ ١/٣٥٦) .

٦ ـ شذرات الذهب (جـ ٥/٤٢١) .

٧ ـ الأعلام : (٤/١٩٠) .

سندي إلى الإمام الترمذي:

أُروي سنن الترمذي بالقراءة ، وبالقراءة والإجازة عن علماء أعلام منهم :

١ ـ العلاَّمة المحدث المسند المعمر السيد الشريف عبد الكريم بن السيد عبّاس الحسني الشيخلي قدَّسَ اللّه روحه المعروف بأبي الصاعقة .

٢ ـ العلاَّمة المحدث الإمام الربَّاني سيدي محمد الحافظ بن سالم الحسيني الحسني التجاني قَدَّسَ الله روحه .

٣ ـ العلاَّمة المحدث حبيب الرحمٰن الأعظمي أدام الله وجوده .

٤ ـ العلاَّمة المحدث محمد الشاذلي النيفر أدام الله بقاءَه .

وشيخنا العلاَّمة السيد عبد الكريم رحمه الله يروي عن شيخه العلاَّمة السيد نعمان خير الدين الآلوسي ابن المفسر أبي الثناء وثبته (مخطوط) . كما يروي عن السيد شاكر بن المفسر الآلوسي . وعلاَّمة الدنيا السيد محمود شكري الآلوسي حفيد المفسر .

ويروي شيخنا عبد الكريم عن محدث الهند العلاَّمة يوسف أبي إسماعيل الخَانفوري الهزاروي البنجاني وثبته (الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والأثبات) مخطوط . والشيخ يوسف يروي عن أئمة أجلاء منهم السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي الحافظ الحجة ، والسيد محمد نذير يروي عن المحدث الزاهد الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المهاجر إلىٰ مكة المكرمة وهو يروي عن جده لأمه الإمام الشيخ المحدث عبد العزيز الدهلوي عن الإمام الدهلوي وثبته (الإرشاد) مطبوع ويروي الشيخ محمد إسحاق أيضاً عن الشيخ عمر بن عبد الكريم المكي عن الشيخ محمد طاهر الكردي عن والده إبراهيم بن حسن الكوراني وثبته مطبوع عن محمد سعيد سنبل عن الشيخ عيد بن عليّ الأزهري البرلسيّ عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري وثبته مطبوع . ومن طريق مولانا الشيخ محمد القندهاري ، والشيخ محمد بخش ، والشيخ مولانا كرامت علي ، ومولانا جلال الدين البهراني . ومسند اليمن العلاّمة عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل . ومسند الشام العلاَّمة عبد الرحمن الكزبري والعلاّمة محمد عابد السندي .

وشيخنا عبد الكريم يروي عن محدث الديار الشامية السيد بدر الدين الحسني وثبته مطبوع ، ويروي أيضاً عن الشيخ حسين بن محسن السبيعي اليماني .

أما شيخنا السيد محمد الحافظ التجاني رحمه الله فيروي سنن الترمذي وغيره من كتب السنة عن حافظ المغرب السيد محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير

الكتاني رحمه الله صاحب فهرس الفهارس . ويروي عن الشيخ محمد الصادق الرياحي حفيد شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الرياحي كلاهما عن العلاّمة الشيخ الطيّب النيفر التونسي وأثباتهم معروفة . ويرويه أيضاً عن إمام دار الحديث بدمشق السيد بدر الدين الحسني عن الشيخ إبراهيم السَقّا عن الشيخ الأمير الصغير محمد بن محمد السنباوي عن أبيه محمد الأمير الكبير وثبته مطبوع . ويرويه أيضاً عن مولانا الشيخ ألفا هاشم ، وعن الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري عن الشيخ فالح الظاهري . ويرويه عن العلاّمة المحدث عبد الستار الصديقي المتوفى بمكة ، وعن المحدث الشيخ عبد الله الغازي المكي كلاهما عن الشيخ السيد محمد الحبشي المكي ، ويرويه أيضاً عن الشيخ محمد الصادق التونسي عن الإمام محمد بن عيسىٰ الولائي حافظ المغرب في عصره ، ويرويه عن الشيخ بدر الدين الزهيري الخلوتي المتوفىٰ بطنطا سنة ١٣٦٣ هـ عن والده الشيخ بدر عن شيخ الإسلام عبد الله الشرقاوي عن الشيخ الحفني .

أما شيخنا العلاّمة المحدث حبيب الرحمٰن الأعظمي أمدَّ الله بحياته فإنه يروي سنن الترمذي وغيره من كتب السنة عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي وهو يروي عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي وثبته اليانع الجني مطبوع . وعن الشيخ عبد الحق الإله آبادي عن التواب قطب الدين الدهلوي كلاهما عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي ، كما يروي عن الشيخ الحافظ محمد أنور شاه الكشميري ، والشيخ أصغر حسين الديوبندي ، والشيخ كريم بخش السنبلي ، والمحدث شبير أحمد العثماني شارح مسلم ، والشيخ عبد الرحمٰن البرفالي .

أما شيخنا العلاَّمة المحدث محمد الشاذلي النيفر أمد الله بعمره فيرويه وغيره عن والده، والشيخ أبي حفص سيدي عمر بن الشيخ المفتي بالديار التونسية . ويروي عن الشيخ الطاهر بن عاشور.

أما شيخنا المحدث الأديب الشاعر السيد شاكر بن السيد محمود البدري السامرائي حفظه الله وهو يروي عن الشيخ العلاّمة المحدث محمد بن حبيب الله الشنقيطي الجكني نزيل القاهرة رحمه الله .

قال صبحي : قرأت جامع (الترمذي) السنن علىٰ المسند المعمر السيد عبد الكريم بن السيد عباس الشيخلي الأزجي الحسني المعروف بأبي الصاعقة قال قرأت سنن الترمذي على الشيخ يوسف بن إسماعيل الخانفوري الهزاري قال : أروي سنن الترمذي بالقراءة والسماع والإجازة عن شيخنا السيد محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ إسحاق الدهلوي عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي قال : قال الشيخ ولي الله الدهلوي أخبرنا بها الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي قال : قرأت طرفاً منه علىٰ الفقيه الصالح الشيخ أبو العزائم سلطان بن أحمد المزاحي وأجازَ لي سائره عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن الشيخ نجم الدين محمد الغيطي عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري. وقال الكردي : وسمعت طرفاً منه علىٰ شيخنا صفي الدين أحمد بن محمد المدني بإجازته عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن الشيخ عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات القاهري عن عمر بن أبي الحسن المراغي عن الشيخ فخر الدين بن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل الكروخي عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم القاضي الأزدي وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر الغورجي وأبي نصر عبد العزيز بن أحمد الهروي الترياقي إلاَّ الجزء الأخير وهو من أول مناقب ابن عباس إلى آخر الكتاب فسمعهُ الكروخي من أبي المظفر عُبيد الله بن علي بن ياسين الدهان الهروي قالوا جميعاً أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحي المروزي أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر المحبوبي عن الإمام أبي عيسى الترمذي .

قال الشيخ يوسف: وأرويها عن السيد الدهلوي والشيخ اليماني عن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنّة عن الشريف محمد أبي عبد الله عن الشيخ النور علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب محمد بن أحمد الرملي عن زكريا بن محمد الأنصاري بالسند المتقدم ح وأرويه عنهما

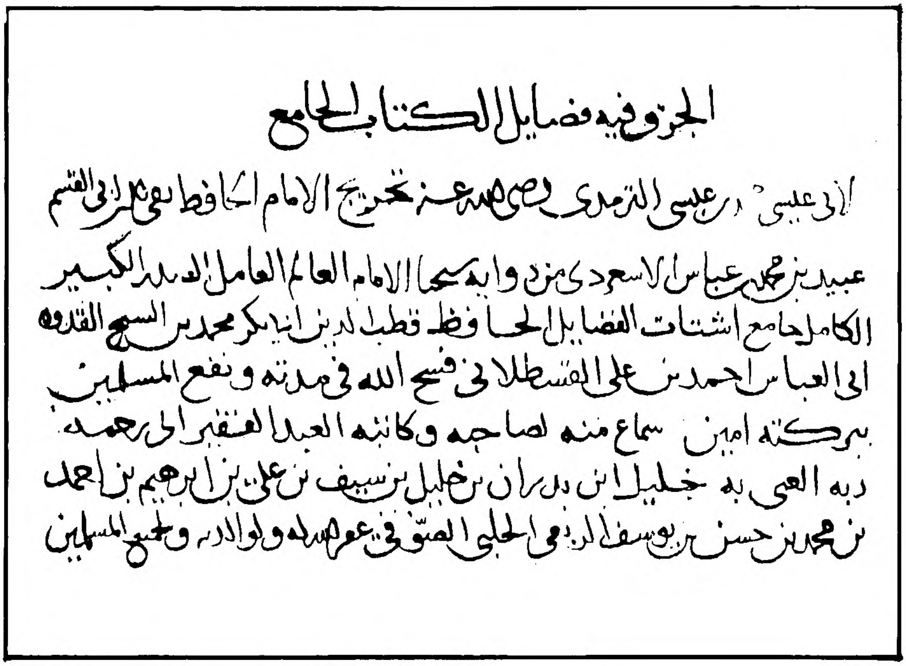
أيضاً عن عبد الرحمٰن الأهدل عن محمد بن سنّة عن الشريف أبي عبد الله محمد عن محمد بن اركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر عن أبي إسْحاق التنوخي قال : أخبرنا الحافظان أبو الحجّاج يوسف بن الزكي المزي والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي وأبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع البُنيجي سماعاً ، قال الأولان : أخبرنا الفخر بن البخاري سماعاً بسماعه من أبي حفص عمر بن طبرزد . وقال الثالث : أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر التستري إجازة ومكاتبة ، قال وهو ابن طبرزد أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي أخبرنا بجميعه القاضي أبو عامر الأزدي وأبو بكر أحمد الغورجي قالا : أخبرنا أبو محمد عبد الجبار الجراحي بالسند المتقدم قلت : وفيها بيني وبين الترمذي أربع عشرة واسطة . وأرويها عن القاضي حسين اليماني عن الشيخين محمد بن ناصر الحازمي والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن العلّامة الشيخ القاضي محمد بن علي الشوكاني عن الشيخ العلّامة عبد القادر بن أحمد الكوكباني عن محمد بن الطيّب المغربي عن إبراهيم بن محمد المراغي عن أحمد بن محمد العجل عن يحيى بن مكرم الطبري عن جده المحب الطبري عن الزين المراغي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار عن أبي النجا عبد الله بن عمر عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ السجزي عن أبي ظافر محمود بن قاسم الأزدي عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجرّاحي عن أبي العباس المحبوبي عن الإمام أبي عيسى الترمذي .

وأرويها عن الشيخين الدهلوي واليماني عن محمد بن عابد السندي عن صالح الفلاني عن الشيخ محمد سعيد سفر عن الشيخين أبي الحسن السندي الكبير والشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الدهلوي كلاهما عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري قراءة لأوله وإجازة لسائره بسماعه لجميعه مع كتاب العلل بقراءة الشيخ عيسىٰ الجعفري على الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن النور علي بن يحيىٰ الزيادي عن الرملي عن زكريا الأنصاري بالسند المتقدم .

قال صبحي : وقرأت بعضه وأجازني بجميعه العلامة السيد محم الحافظ التيجاني قال : قرأت سنن الترمـذي على العلّامـة المحدث السيـد بدر الـدين الحسني عن الشيخ إبراهيم السقا عن الشيخ الأمير الصغير عن الأمير الكبير عن الشيخ الصعيدي عن الشيخ عقيلة المكي عن الشيخ حسن العجيمي عن الشيخ أحمـد القشـاشي عن الشيـخ أحمـد بن علي الشفـاوي عن الشيـخ علي بن عبـد القدوس الشنـاوي عن الشيخ عبـد الوهـاب الشعراني عن الشيـخ زكـريـا محمـد بن محمد الفقيـه عن زين الدين المـراغي العثمـاني عن شـرف الـدين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الوانـي عن محي الـدين بن عربي الحـاتمي الطائي عن الشيـوخ عبد الـوهاب بن علي بن سكينـة البغدادي عن أبي الفتـح عبد الملك بن عبـد الله الكروخي عن الشيـخ المحقق الحـافظ أبي إسماعيـل عبد الله بن محمـد الأنصـاري الهـروي شيـخ الإسلام عن عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عن الإمام الترمذي .

بغداد دار السلام
١٦ من شهر ذي الحجة ١٤٠٦ هـ

أبو عبد الرحمٰن
السيد صبحي السامرائي


الجزء فيه فضائل الكتاب الجامع

لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رضي الله عنه تخريج الامام الحافظ تقي الدين أبي القاسم

عبيد بن محمد بن عباس الاسعردي مزيد واية سمعا الامام العالم العامل السيد الكبير

الكامل جامع أشتات الفضائل الحافظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ القدوة

أبي العباس أحمد بن علي القسطلاني فسح الله في مدته ونفع المسلمين

ببركته آمين سماع منه لصاحبه وكاتبه العبد الفقير الى رحمة

ربه الغني به خليل ابن بدران بن خليل بن سيف بن علي بن ابرهيم بن احمد

بن محمد بن حسن بن يوسف الربعي الحلبي الصوفي عفا الله عنه ولوالديه ولجميع المسلمين

صورة الصفحة الأولى من المخطوط


بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن
أخبرنا شيخنا الشيخ الإمام العالم الفاضل قدوة المحدثين الحافظ قطب الدين
أبو بكر محمد بن الشيخ الإمام القدوة كمال الدين أبي العباس أحمد بن علي القسطلاني
فسح الله في مدته ونفع المسلمين ببركته قراءة عليه ونحن نسمع قال
الحمد لله رافع منار العلم وجاعله عصمة للأنام ومشرف أهله به إذ جعلهم أوعية
لحفظ الأحكام بنقله خلفهم عن سلفهم على ممر الأيام ويحفظونه من التمويه
والتحريف والأوهام وصلى الله على سيدنا محمد خاتم المرسلين وخير الأنام وعلى آله وصحبه
البررة الكرام وبعد فإن علم الآثار أشرف العلوم في المعاد وأرجاها عند
رب العباد وله أئمة وجهابذة ونقاد عدلوا رجاله وجرحوا وشرحوا ألفاظه
وصححوا وكان من أجلهم تأليفاً الإمام الترمذي أبو عيسى اشتمل كتابه على فقه
الحديث وعلله وبيان المجروحين من رجاله وتعديل نقلته ولأبي عيسى فضائل
تجمع وتروى وتسمع وكتابه أحد الكتب الخمسة التي اتفق أهل الحل والعقد والفضل
والنقد من العلماء والفقهاء وحفاظ الحديث النبهاء على قبولها والحكم بصحة أصولها
وما ورد في أبوابها وفصولها فجمعت في هذه الأوراق فضائل جامعة وبيان طرقه
وتاريخ وفاته وشرطه فيه وتعيين رواته وجعلت ذلك من رواية الشيخ الإمام
العلامة فخر الحفاظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام العالم علم الزهاد أبي
العباس أحمد بن علي القسطلاني فسح الله في مدته فكنت في ذلك كجالب التمر لهجر أو فقه
النعمان لزفر أو معلم لبيت بني غالب النزال أو معرف البخاري أسماء الرجال جعلنا الله
من زمرة المتقين وحشرنا مع الأبرار الموفقين إنه ولي ذلك والقادر عليه بمنه وكرمه
أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ الدمشقي في كتابه إلي منها قال
أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الحافظ بقراءة أخي الحافظ أبي المواهب عليه
وأنا أسمع بدمشق قال أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري بقراءتي عليه ببغداد قال
أنبأنا محمد بن طاهر أبو الفضل الحافظ قال أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي مناولة قال

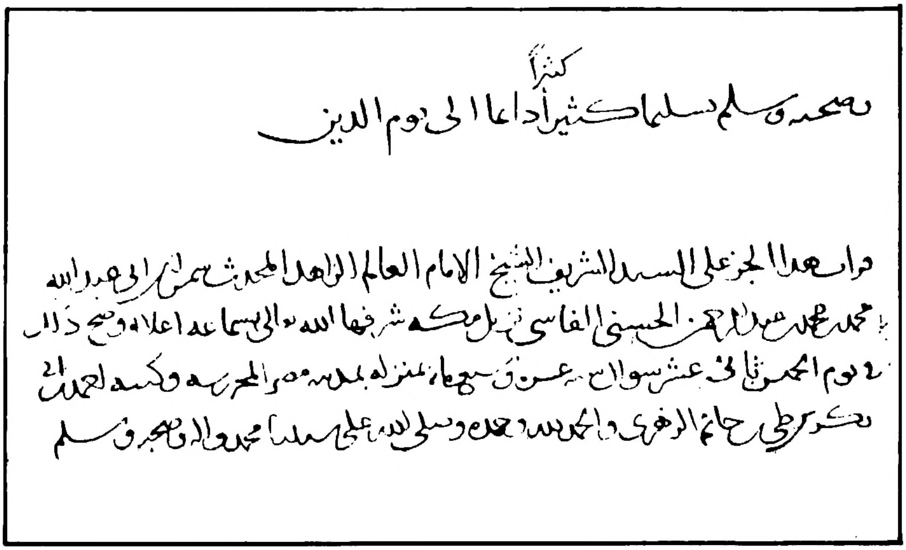
صورة الصفحة الثانية

آخر الجزء بفضائل جامع الترمذي رضي الله عنه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا

سمعت هذه القصيدة والتي قبلها من لفظ شيخنا الشيخ الإمام العالم العامل الصدر
الكبير الكامل جامع أشتات الفضائل الحبر العلامة الحافظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام
العالم القدوة كمال الدين أبي العباس أحمد بن علي القسطلاني فسح الله في مدته ونفع المسلمين
ببركته وناولني باقي الجزء هذا وأجازني جميع ما يجوز له روايته وتلفظ لي بذلك في ذلك
في شهور سنة سبعين وستمائة بمنزل سكنه من دار الحديث الكاملية بالقاهرة المعزية
قال ذلك وكتبه العبد خليل بن عبد الله بن خليل بن سيف بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حسن بن
يوسف الربعي الحلبي الصوفي عفا الله عنه ولطف به وبوالديه وجميع المسلمين والمسلمات
الأحياء منهم والأموات والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

بلغ السماع لجميع هذا الجزء وهو فضائل كتاب الترمذي على راويه شيخنا الشيخ الإمام
العالم العامل الصدر الكبير الكامل جامع أشتات الفضائل الحبر العلامة عمدة المحدثين
مفتي المسلمين الحافظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام القدوة كمال الدين أبي العباس أحمد بن
علي القسطلاني فسح الله في مدته ونفع المسلمين ببركته بروايته عن مشايخه المذكورين
فيه بحضور مخرجه الفقيه الإمام المتقن الحافظ تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس الإ
سعردي بقراءة الفقيه الفاضل المتقن نور الدين أبي الحسن علي بن جابر بن علي الهاشمي وابنه
محمد بن الجماعة الفقهاء السادة الأجلاء الفقيه الفاضل الرئيس بهاء الدين أبو محمد عبد الله
ولد شيخنا المسمع والفقيه علم الدين أبو الوليد سليمان ابن [illegible] بن منظار البجوي
الفارقي وأثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن [illegible] النفزي وشهاب الدين أحمد بن محمد بن داود [illegible]

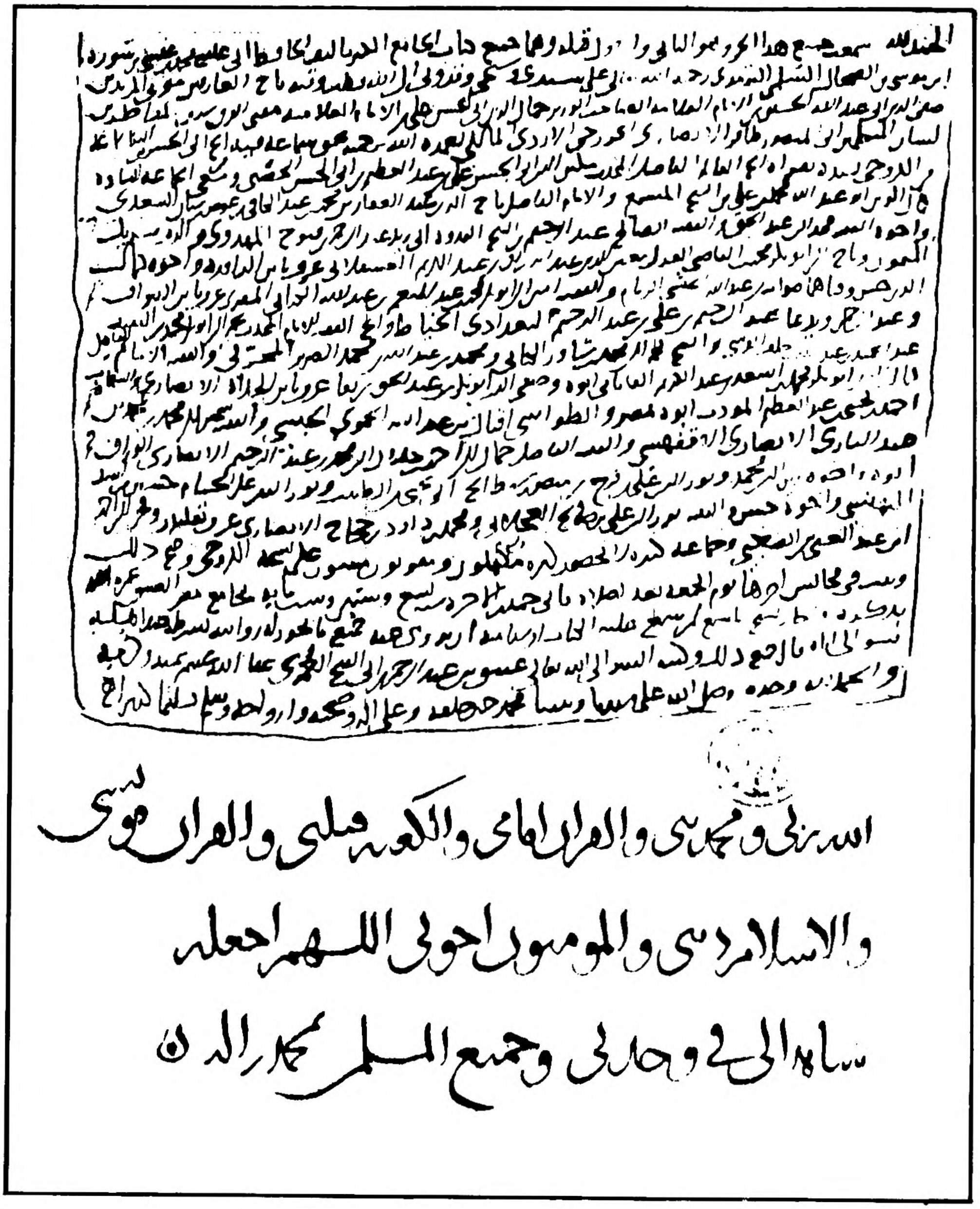
صورة الصفحة الأخيرة



وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين

قرأت هذا الجزء على السيد الشريف الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدث شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي نزيل مكة شرفها الله تعالى بسماعه أعلاه وصح ذلك في يوم الخميس ثاني عشر شوال سنة عشرين وسبعمائة بمنزله بمدينة [illegible] المحروسة وكتبه أحمد بن أبي بكر بن طي حاتم الزهري والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صورة سماع (١)


الله ربي ومحمد نبيي والقران امامي والكعبة قبلتي والقران موسى
والاسلام ديني والمومنون اخوتي اللهم اجعله
شاهدا لي وحاملي وجميع المسلمين محار الدين

صورة سماع (٢)



الحمد لله حق حمده أما بعد فقد سمع علي من لفظي جميع هذا الجزء الذي قبله وهما جميع كتاب
الجامع للحافظ أبي علي ... رحمه الله تعالى صاحباها مالكها الشيخ الإمام العالم
العامل الفاضل المجد شمس الدين أبو العباس أحمد ... ابن أبي الحسن الصوفي وولده النجيب النبيل المحصل
عبد الحميد والشيخ الإمام الأوحد العلامة مفتي الإسلام ...

صورة سماع (٣)

فضائل الكتاب الجامع

لأبي عيسى الترمذي

تأليف

الامام الحافظ

تقي الدين أبي القاسم عبيد بن محمد الإسعردي

حققه وعلق عليه

السيد صبحي السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّر وأَعِن

أخبرنا شيخنا الإمام العالم الفاضل قُدوة المُحَدِّثين الحافظ قُطب الدين أبو بكر محمَّد(١) بن الشيخ الإمام القدوة كمال الدين أَبي العباس أحمد بن عليّ القسطلاني(٢) فسَح الله في مُدَّته ونفع المسلمين ببركته قراءة عليه ونحن

(١) محمَّد بن أحمد بن عليّ قطب الدين أبو بكر بن الشيخ أبي العبّاس القسطلانيّ المكي الشافعي . ولد سنة ٦١٤ هـ بمصر ، وحُمِلَ سنة ٦١٩ إلى مكة فنشأ بها ، وأجاز له من شيوخها الحافظ أبو الفتح المصري إمام الحنابلة ، وسمعَ بها من أبي الحسن البنا جامع الترمذي ، ثم رحلَ فسمعَ بدمشق من إسماعيل بن أحمد العراقي وأحمد بن المفرح بن مسلمة الأموي وغيرهما ، وببغداد سنة ٦٥٠ هـ من إبراهيم بن أبي بكر الزينبي وأبي السعادات عبد الله بن عمر البندنيجي ، وفضل الله بن عبد الرزاق الجيلي وغيرهم ، وسمع أيضاً بالكوفة وحرَّان وحمص والمعرة والقدس ومصر والمدينة واليمن ، وسمع من والده ، وسمع علىٰ العلامة شرف الدين محمد بن عبد الله المرسي صحيح مسلم . وقرأ صحيح مسلم علىٰ مصطفى بن محمد الأنصاري . سمع منه بدمشق كبار محدثيها كالمعين الدمشقي ، والحافظ شرف الدين الدمياطي ، وأبي الفتح بن سيد الناس ، والحافظ قطب الدين الحلبي . قال الفاسي : كان إماماً عالماً محدثاً حافظاً متقناً ثقة حُجَّة حسن الأخلاق سخياً . وقال ابن نقطة : كان عارفاً بالفقه والحديث موصوفاً بالحفظ دَرَّسَ بمكة وأفتى . له تآليف منها مختصر في علم الحديث . مات ليلة السبت ٢٨ محرم سنة ٦٨٦ بدار الحديث الكاملية بالقاهرة . انظر العقد الثمين (١/٣٢٢) . ذيل التقييد ، ق١١ .

(٢) أحمد بن علي أبو العباس القسطلاني المصري الفقيه المالكي الزاهد تلميذ الشيخ أبي عبد الله القرشيّ ، سمعَ من عبد الله بن بري ، ودرّسَ بمصر وأفتىٰ ثُمَّ جاور بمكة مدة ، وكان من أعيان الفقهاء المالكية . سمعَ علىٰ يونس بن يحيىٰ الهاشمي صحيح البخاري ، وعلى الحافظ نصر بن محمد سنن أبي داود والنسائي رواية ابن السني وابن ماجة . سمع عليه ذلك ولده الحافظ قطب الدين محمد . وأجازَ له الحافظ أبو طاهر السِلَفِيّ والميانشي سمع منه جماعة من الحفاظ منهم ابن الحاجب الأميني وقال عنه : كانَ زاهدَ أوانه وشيخ الحرم الشريف في زمانه ؛ وذكره =

نسمع قال : الحمدُ لله رافع مَنَار العلم ، وجاعله عِصمة للأنام ، ومشرف أهله بعد إذ جعلهم أوعية لحفظ الأحكام ينقله خلفهم عن سلفهم علىٰ مَمرِّ الأيام ويحفظونه من التمويه والتحريف والأوهام . وصَلَّى الله علىٰ سيدنا محمّد خاتم المرسلين وخير الأنام وعلىٰ آلهِ وصحبه البَررة الكرام . وبعد فإنَّ عِلْمَ الأَثَر أشرف العلوم في المعَاد وأرجاها عندَ ربِّ العباد ، ولهُ أئمة وجَهابذَة وَنُقَّاد عَدَّلوا رِجَالَهُ وجَرَحوا ، وشَرَحوا أَلْفَاظَهُ وأَوْضَحوا فكانَ مِنْ أَجلهم تأليفاً الإمام أبو عيسىٰ الترمذي ، اشتمل كتابُه علىٰ فِقْهِ الحديث وعِلَلِهِ ، وبيان المجروحين من رجالِهِ وتعديل نَقَلَتِه ، ولأبي عيسىٰ فضائل تُجمَع وَتُروىٰ وتُسْمَع ، وكتابه أحد الكتب الخمسة(1) التي اتفق أهل الحلِ والعَقد والفَضْل والنَقْد مِنَ العلماء والفقهاء وحُفّاظ الحديث النُبهاء علىٰ قبولها والحكم بصحة أُصولها وما وردَ في أبوابِها وفصولها ، فجمعتُ في هٰذه الأوراق فضائل جامعهِ وبيان طُرُقِهِ ، وتاريخ وفاته ، وشرطهُ فيه ، وتعيين رواتهِ ، وجعلتُ ذلك من رواية الشيخ الإمام العَلاَّمَة فخر الحفَّاظ قُطب الدين أبي بكر محمّد بن الشيخ الإمام العالم عَلَم الزُهّاد أبي العبّاس أحمد بن عليّ القسطلاني فسح الله في مدته ، فكنتُ في ذٰلك كجالب التمر لهجر ، أوفقه النُعمان(2) لِزُفَر (3) ، أو مُعَلّم لَيث بَني غَالب(4) النِزَال ، ومُعَرِّف البخاريّ (5) أسماء الرِجال، جعلنا الله من أبرار

= الرشيد العَطّار في مشيخته وقال : كان في وقته عديم النظير مع ثناء كبير. قال المنذري : كان قد جمع الفقه والزهد وكثرة الإيثار مع الإقتار والانقطاع التام عن مخالطة الناس . وقال الفاسي : وكان مشاراً إليه بالصلاح والخير . ومات بمكة المكرمة سنة ٦٣٦ هـ ودفن بالمعلىٰ . التكملة لوفيات النقلة (٣/٥٠٨ رقم ٢٨٧٥) العقد الثمين (٣/١٠٥ رقم ٦٠٢) . ذيل التقييد ق ١٠٨ .

(١) الكتب الخمسة هي الصحيحان وسنن أبي داود وسنن الترمذي، وسنن النسائي .

(٢) الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله .

(٣) الإمام زفر بن الهـذيل فقيه كبير من أصحاب الإمام أبي حنيفة توفي سنة ١٥٨ هـ .

(٤) غالب بن فهر ، يتصل به نسب النبي صلَّى الله عليه وسلم ، وليث بني غالب هو إما حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه أو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٥) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح فهو إمام في الجرح والتعديل وهو من أوائل من صَنَّفَ في الرجال منها التاريخ الكبير (ط) والتاريخ الصغير طبع ، والأوسط ، والضعفاء الكبير ، والصغير (ط) .

المُتَقين ، وخدمِ الآثار الموفقين ، إنَّهُ وليُ ذٰلك والقادر عليهِ بمَنّهِ وكَرَمِهِ .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ الدمشقي في كتابِهِ إلي منها قال : أنبأ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الحافظ بقراءة أخي الحافظ أبي المواهب عليه وأنا أسمع بدمشق فقال : أنبأ المبارك بن أحمد الأنصاري بقراءتي عليه ببغداد قال : أنبأ محمّد بن طاهر أبو الفضل الحافظ قال : أنبأ الحسن بن أحمد أبو مُحمّد السَمَرْقَنْدِيّ مُنَاوَلة قال : أنبأ أبو بِشر عبد الله بن محمّد بن محمّد بن عَمرو قال : أنبأ أبو سعد عبد الرحمٰن بن محمد الإدريسيّ الحافظ(١) قال : محمّد بن عيسىٰ بن سورة بن موسىٰ بن الضحَّاك السُّلَميّ الترمذيّ الحافظ الضرير أحد الأئمة الذين يُقْتدىٰ بهم في علم الحديث رضي الله عنه ، صَنَّفَ كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجلٍ عالم مُتْقِن ، كان يُضْرب به المثل في الحفظ (٢) .

قال الإدريسي : سمعتُ أبا بكر مُحمّد بن أحمد بن الحارث المروزيّ الفقيه يقول: سمعت أحمد بن محمّد بن عبد الله بن داود المروزيّ يقول: سمعتُ أبا عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الحافظ يقول: كنتُ في طريق مَكّة وكنتُ قد كتبتُ جُزءين من أحاديث شيخ فَمَرَّ بنا ذٰلك الشيخ فسألتُ عنه فقالوا : فُلَان ، فذهبتُ إليه وأنا أظنُ أنَّ الجزءين معي ، وحملت معي في محملي جزءين كنتُ ظننت أنهما الجزءان اللذان له ، فلما ظفرت به وسألته أجابني إلىٰ ذلك أخذتُ الجزءين فإذا هُما بياض فَتحيرتُ ، فجعلَ الشيخ يقرأ عليَّ مِن حفظه ثُمَّ ينظر إليَّ فرأىٰ البياض في يدي فقال : أما تستحي مني ؟ قلت : لا ، وقَصصتُ عليه القصة ، وقلتُ : احفظهُ كلّه ، فقال : إقرأ ، فقرأتُ جميعَ ما قرأ عليَّ على

---

(١) الحافظ العالم أبو سعد عبد الرحمٰن بن محمّد بن محمّد بن عبد الله بن إدريس الإدريسيّ الأسترابادي محدث سمرقند ومصنّف تاريخها وتاريخ استراباذ ، سمعَ الأصم وابن عدي ، وثقه الخطيب مات سنة ٤٠٥ هـ انظر : تاريخ بغداد ٣٠٢/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٦٢/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٣٧/٤ .

(٢) شروط الأئمة الستة لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي : ص ١٧ .

الولاء فلم يُصدّقْني ، وقالَ : استظهرتَ قبل أن تجيئني ، فقلتُ : حَدِّثني بغيره ، فقرأ عليَّ أربعين حديثاً من غرائب حديثه ثمَّ قالَ : هاتِ ، فقرأتُ عليه من أُولِهِ إلى آخرِهِ كما قرأ فما أخطأتُ في حرف ، فقال لي : ما رأيتُ مِثلكَ (١) .

أنبأ أبو سعد ثابت بن مشرف البَنَّاء البغدادي قال : أنبأ علي بن حمزة الموسوي إجازة قال : أنبأ نجيب بن ميمون الواسِطيّ الأَصل الأديب الهرويّ عن أبي علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن حَمَّاد الذُهليّ قال : قال أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذيّ رحمه الله : صَنَّفتُ هٰذا الكتاب يعني المسند الصحيح فعرضته علىٰ علماء الحجاز فرضوا به ، وعرضته علىٰ علماء العراق فرضوا به ، وعرضته علىٰ علماء خراسان فرضوا به ، ومن كان في بيته هٰذا الكتاب فكأنَّما في بيتِه نَبيٌّ يَتَكَلَّم (٢) .

أخبرنا أبو الحسن المقدسيّ في كتابه قال : أنبأ يوسف بن أحمد البغدادي الحافظ قال : قرأتُ بخطِ المؤتمن بن أحمد الساجيّ (٣) الحافظ في نسخته العتيقة بالمسند ، روىٰ الخالديّ هٰذا الكتاب عن أبي الفضل النَسفيّ وهو محمّد بن محمود بن عنبر ، وأظنُ التصنيف لأجلِهِ وبخطه أيضاً: هٰذا الجامع يشتمل علىٰ أحد وخمسين كتاباً وبخطه هٰذا في آخر العِلل رأيتُ في نسخة عتيقة زاد أبو عيسىٰ العلل بسمرقند قال : ورأيت في أُخرىٰ عتيقة فرغَ من كتابته يوم الأضحىٰ من سنةِ سبعين ومائتين .

---

(١) انظر : تذكرة الحفاظ : ٦٣٥/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٣/١٣ ، تهذيب التهذيب : ٣٨٨/٩ ـ ٣٨٩ . شروط الأئمة الستة : ص ١٧ ، ١٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ : ٦٣٤/٢ ، تهذيب التهذيب : ٣٨٩/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٤/١٣ .

(٣) المؤتمن الساجي هو أبو نصر أحمد بن علي الربعيّ الدير عاقولي البغدادي الحافظ الحُجَّة محدّث بغداد ، كان حافظاً متقناً ، وكان شيخ الإسلام الهرويّ إذا رآه يقول : لا يمكن أنْ يُكْذَب علىٰ رسولِ الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ما دامَ هٰذا حَيًّا . تذكرة الحفاظ : ١٢٤٦/٤ ، العبر : ١٥/٤ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٤ . طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٨/٧ ـ ٣٠٩، سير أعلام النبلاء : ٣٠٨/١٩ ـ ٣١١ .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله في كتابهِ أنبأ أبـو القاسم علي بن الحسين الحافظ قراءة عليه أنبأ أبـو المعمر المبـارك بن أحمدِ بن عبـد العزيـز بقراءتي ببغداد أنبـأ محمّد بن طـاهر ، وكـتـبَ إليَّ أبـو الحسن بن أبي الجود المرزوقي واللفظ له قال : أنبأ أبو المحاسن بن أحمد الحافظ قال : سمعتُ أبا مسعود عبد الجليل بنِ محمّد بن عبد الواحـد كوتـاه الحافظ في داره بـأصبهان مُـذَاكرة يقـول سمعتُ الحافظ أبـا الفَضْل بن طـاهر[1] يقـول : سمعت شيـخ الإسـلام عبـد الله بن محمـد الأنصـاريّ رحمـه الله يقـول : كتـاب أبي عيسىٰ الترمذي عندي أفيد من كتابي البخاريّ ومسلم . قلت : لِمَ ؟ قال : لأنَّ كتاب البخـاري ومسلم لا يصل إلىٰ الفـائدة منهمـا إلَّا مَنْ يكون مِنْ أهـلِ المعرفـة التامة ، وهٰذا كتاب قد شرح أحاديثه وبيَّنَها فيصل إلىٰ فائدته كل أحد من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرهما[3] .

كتبَ إليَّ أبو القاسم بن صَصْرىٰ[4] قال : قرأ أخي الحافظ أبو المواهب علىٰ الحافظ أبي القاسم التاريخي وأنا أسمعُ قال له : أخبركَ المبارك بن محمد الأنصـاريّ بقراءتِـكَ عليهِ ببغـداد قال : قـال لنا أبـو الفضل محمّـد بن طاهـر المعروف بابن القيسراني رضيَ الله عنه في كتابه الموسوم بمـذاهب الأئمة في تصحيح الحديث قال : وأمَّا أبو عيسىٰ رحمهُ الله فكتابه علىٰ أربعة أقسام :

---

(١) الحافظ أبو الفضل محمّد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني العالم المكثر الرحّال . قال ابن منده : كان أحد الحفاظ حسن الاعتقاد صدوقاً عالماً بالصحيح والسقيم كثيـر التصنيف لازمـاً للأثـر . ومن تآليفـه شروط الأئمـة الستة (ط)، وتـذكرة المـوضوعـات (ط)، والأنسـاب المتفقة (ط) . توفي سنة ٥٠٧ هـ تذكرة الحفاظ : ١٢٤٢/٤ ، الأعلام : ١٧١/٦ .

(٢) شيخ الإسلام الإمام الحافظ الزاهد أبو إسماعيل عبد الله بن محمّد الأنصاري الهرويّ . كان إماماً متقناً حافظاً للحديث بارعاً في اللغة قائماً بنصر السُنّة ورد البدعة ، له كتاب ذم الكلام (خط) . ومنازل السائرين (ط) وغيرهـا . مات سنـة ٤٨١ هـ . ذيل طبقـات الحنابلة : ٦٤/١ . تـذكرة الحفاظ : ١١٨٣/٣ .

(٣) شروط الأئمة الستة : ص ١٦ .

(٤) أبـو القاسم بن الصَصْـرىٰ مسنـد الشـام شمس الـدين الحسين بن هبـة الله بن محفـوظ التغلبي الـدمشقي ، له مُشيخـة في سبعة عشـر جزءاً مـات سنة ٦٢٦ هـ. العبـر : ١٠٥/٥ ، شذرات الذهب : ٥/ ١١٨ .

قسمٌ صحيح مقطوع به وهو ما وافق فيه البخاريّ ومسلم .

وقسم علىٰ شرطِ أبي داود والنسائي كما بينا .

وقسم أخرجه لِلضدّية وأَبَانَ عِلَته .

وقسم رابع أبانَ عنه فقال : ما أخرجتُ في كتابي إلاَّ حديثاً قد عمـلَ به بعض الفقهاء . وهٰذا شرط واسِع ، فإنَّ علىٰ هٰذا الأصل كل حديث احتجَّ بـه مُحْتَّج ، أو عمل بموجبه عامل أخرجه سواء إنْ صَحَّ علىٰ طـريقه أو لم يصـح طريقه ، وقد زاحَ عن نفسه الكلام ، فإنَّهُ شَفىٰ في تصنيفه لكتابه وتَكَلَّم على كل حديثٍ بما فيه ، فكانَ مِنْ طريقته أنْ يترجم الباب الذي فيه حديث مشهور عن صحابي قد صَحَّ الطريق إليه ، وأخرج من حديثه في الكتب الصِحاح ، فيورد في الباب ذٰلك الحكم من حديث صَحَابي آخر لم يخرجوه من حديثه ولا يكون الطريق إليه كالطريق إلىٰ الأول ، إلاَّ أن الحكم صحيـح ثُمَّ يتبعه بـأن يقول : وفي الباب عن فُلَان وفلان ويعد جماعة منهم الصحابي والأكثر الـذي أخرجـا ذٰلك الحكم من حديثه ، وقَلَّ ما يسلك هٰذه الطريقة إلاَّ في أبواب معدودة[1] .

أنبأ أبو الحسن علي بن المبارك الواسطي وغيره عن كتاب الحافظ أَبي بكر محمّد بن موسىٰ بن عثمان الحازمي[2] أنه قال : اعلم أنه لهٰولاء الأئمة ـ يعني البخاري ومسلماً وأبا داود والترمذي والنسائي ـ مذهباً في كيفية استنباط مخارج الحديث نشير إليها علىٰ سبيل الإيجاز وذلك أنَّ مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبـر حالَ الـراوي العدل في مشـايخه وفيمن روىٰ عنهم وهم ثقـات أيضـاً ، وحديثه عن بعضهم صحيـح ثابت يلزمهم إخـراجه ، وعن بعضهم مـدخول لا

---

(١) شروط الأئمة الستة : ص ١٤ .

(٢) الحافظ أبو بكر محمد بن موسىٰ الحازمي الهمذاني . قال ابن النجّار : كانَ من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله ، ثقة نبيلاً حجة زاهداً ورعاً عـابداً . وصنَّفَ وجـود ومن تصانيفه عجالة المبتدىء في الأنساب (ط) ، والمؤتلف والمختلف في أسماء البلدان ، والناسخ والمنسوخ في الحديث (ط) . وأملىٰ أحاديث المهذب وأسندها ولم يتمها . مات سنة ٥٨٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٨٢/٤ ، طبقات الشافعية للسبكي : ١٣/٧ . العبر : ٢٥٤/٤ .

يصلح إخراجه إلَّا في الشـواهد (١) والمتـابعات (٢) ، وهٰـذا باب فيـه غموض وطريقه معرفة طبقات الرواة عن راوي الأَصِل ومراتب مداركهم ولنوضـح ذٰلك بمثال : وهو أن تعلم مثلاً أن أصحاب الـزهري (٣) علىٰ طبقـات خمس ولكل طبقة منها مَزِيَّة علىٰ التي تليها وتفاوت :

فمن كان في (الطبقة الأولىٰ) فهو الغاية في الصحـة وهو غـاية مَقْصَـد البخاريّ .

(والطبقة الثانية) شاركَت الأولىٰ في العَدَالـة غير أنَّ الأُولىٰ جمعت بين الحفظ والإتقان، وبين طول المـلازمة للزهـري حتى كان فيهم من يـزامله في السفر ويزامله في الحضر، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلَّا مُـدَّة يسيرة فلم تُمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأُولى وهم (شرط مسلم).

(والطبقة الثالثة) جماعة لَزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأُولىٰ غيـر أنهم لم يَسلمـوا عن غـوَائِـل الجـرح فَهُم بينَ الـرد والقبـول وهم (شـرط أبي داود والنسائي) .

(والطبقة الرابعة) قوم شَاركَوا أهل الطبقة الثـالثة في الجـرح والتعديـل وتفردوا بِقِلّة ممارستهم لحديث الزُهري، لِإنَّهم لم يصاحِبوا الزهري كثيراً وهو (شرط أبي عيسىٰ) . وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود ، لِأَنَّ

---

(١) الشاهِد أن يُروىٰ حديث آخر بمعناه سـواء كان من روايـة ذٰلك الصحـابي أم من رواية صحـابي آخر . انظر : تدريب الراوي : ص ١٥٥ . الخلاصة : ص ٥٨ نزهة النظر : ص ٥٣ .

(٢) المتابعة أن توجد موافقة راو لراوٍ آخر ظن انفراده بحديث عن شيخـه لفظاً . انـظر : الخلاصـة ص ٥٧ ـ ٥٨ ، تدريب الراوي : ص ١٥٤ ـ ١٥٥ ، نزهة النظر : ص ٥٣ .

(٣) أبو بكر محمَّـد بن مسلم بن عبيد الله بن شهـاب الزهـري أحد الأئمـة الأعلام تـابعي روى عن سهل بن سعد وابن عمر وجابر وأنس وغيرهم . قال ابن منجويه : رأى عشرة من الصحابة وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار فقيهاً فـاضلاً نـزل الشام . وقـال الليث : ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثـر علماً منه . مات سنـة ١٢٤ هـ. تذكـرة الحفاظ ١٠٨/١ ، حلية الأولياء ٣٦٠/٢ ، تهذيب ٤٤٥/٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٦٢/٢ .

الحديث إذا كَانَ ضعيفاً أو مطلعه مِن حديث أهـل الطبقـة الرابعـة ، فإنَّـه يبين ضعفه وينبه عليه فيصير الحديث عنده منْ باب الشَواهِـد والمتابعـات ، ويكون اعتماده علىٰ ما صَحَّ عند الجماعة ، وعلىٰ الجملة فكتابه مشتمل علىٰ هٰذا الفن فلهٰذا جعلنا شرطه دون شرطِ أبي داود .

(والطبقة الخامسة) نَفَرٌ مِنَ الضعفاء والمجهولين ، لا يجوز لمن يخرج الحديث علىٰ الأبواب أن يخرج حديثهم إلاَّ علىٰ سبيلِ الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود فمن دونه ، فإمَّا عند الشيخين فَلا .

فأما أَهلُ الطبقة الأُولىٰ فنحو مالك(١) وابن عُيينة(٢) وعُبيد الله بن عُمر(٣) ويونس (٤) وَعُقيل (٥) الأيليان وشعيب بن أبي حمزة (٦) وجماعة سواهم .

وأَمَّـا أهلُ الـطبقة الثـانية فنحـو عبد الـرحمٰن بن عَمْـرو الأوزاعي (٧) ،

---

(١) مالك بن أنس الأصبحي إمام الأئمة وإمام دار الهجرة صاحب الموطأ .

(٢) سفيان بن عُيينة أحـد ائمة الإسـلام الأعلام . قـال الشافعي : لـولا مالـك وسفيان لـذهب علم الحجاز . جمع حديثه . مات بمكة سنة ١٩٨ هـ . تاريخ بغداد : ١٧٤/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١ ، تهذيب التهذيب : ١١٧/٤ .

(٣) عُبيد الله بن عُمر بن حفص بن عاصم العدويّ . قال ابن منجويه : كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً ، مات سنة ١٤٧ هـ. تذكرة الحفاظ : ١٦٠/١ ، تهذيب التهذيب : ٣٨/٧ .

(٤) يونس بن يزيد الأيلي . روىٰ عن الزهري ونافع وجماعة . مات سنة ١٥٩ هـ. تذكرة الحفاظ : ١٦٢/١ ، ميزان الاعتدال : ٤٨٤/٤ ، تهذيب التهذيب : ٤٥٠/١١ .

(٥) عُقَيْل بن خالد الأَيْلي . مات بمصر سنة ١٤١ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٦١/١ .

(٦) شعيب بن أبي حمزة الحمصي . روىٰ عن الزهري ونافع وابن المنكدر وغيرهم ثقة عابد . قال ابن معين من أثبت الناس في الزهري . مات سنة ١٦٢ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٢١/١ ، تقريب التهذيب ٣٥٢/١ .

(٧) عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي ، إمام أهل الشام في وقته. نزيل بيروت . مات سنة ١٥٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٧٨/١ ، تهذيب التهذيب : ٢٣٨/٦ .

والليث بن سعد(1) ، والنعمان بن رَاشِد (2) ، وعبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر (3) وغيرهم .

والطبقة الثالثة نحو سفيان بن حسين السلميّ (4) ، وجعفر بن بُرْقَان (5) ، وعبد الله بن عُمر بن حفص العمري (6) ، وزَمعة بن صالح المكيّ (7) وغيرهم .

والطبقة الرابعة نحو إسحاق بن يحيىٰ الكلبي (8) ، ومعاوية بن يحيىٰ الصدفيّ (9) ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني(10) ، وإبراهيم بن

---

(1) الليث بن سعد بن عبد الرحمٰن المصري أحد الأئمة الأعلام . مات سنة ١٧٥ هـ . تذكرة الحفاظ : ١/٢٢٤ ، ميزان الاعتدال : ٣/٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٥٩ .

(2) النعمان بن راشد الجزريّ . قال الحافظ : صدوق سَيء الحفظ . ميزان الاعتدال : ٤/٢٦٥ ، تقريب التهذيب : ٢/٣٠٤ .

(3) عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر الفهمي أمير مصر . مات سنة ١٢٧ هـ. تقريب التهذيب : ١/٤٧٨ .

(4) سفيان بن حسين الواسطي السلمي . قال الحافظ : ثقة في غير الزهري باتفاقهم . ميزان الاعتدال : ٢/١٦٥ . تهذيب التهذيب ٤/١٠٧ . تقريب : ١/٣١٠ .

(5) جعفر بن بُرْقَان الكلابي الرقي . قال الحافظ : صدوق يهم في حديث الزهري ، مات سنة ١٥٠ هـ. ميزان الاعتدال : ١/٤٠٣ . تقريب التهذيب : ١/١٢٩ .

(6) عبد الله بن عُمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمري العدوي : قال الذهبي : صدوق في حفظه شيء . مات سنة ١٧٣ هـ. ميزان الاعتدال : ٢/٤٦٥ ، تهذيب التهذيب : ٥/٣٢٦ .

(7) زَمْعَة بن صالح الجندي اليماني ، نزيل مكة . ضعيف . ميزان الاعتدال : ٢/٨١ . تقريب التهذيب : ١/٢٦٣ .

(8) إسحاق بن يحيىٰ الكلبي الحمصي . صدوق ، خرج له البخاري في كتاب (الأدب) ميزان الاعتدال : ١/٢٠٤ ، تقريب التهذيب : ١/٥٩ . تهذيب : ١/٢٥٥ .

(9) معاوية بن يحيىٰ الصَّدفيّ الدمشقيّ سكن الريّ . قال البخاري : روىٰ عن الزهري أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه عيسىٰ بن يونس وإسحاق الرازي أحاديث مناكير كأنها من حفظه . وقال الحافظ: ضعيف . ميزان الاعتدال : ١/١٣٨ ، تقريب التهذيب : ٢/٢٦١ .

(10) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني . متروك . قال البخاري : تركوه ، ونهى أحمد عن حديثه وقال : لا تحل الرواية عنه . وقال أبو زرعة وغيره : متروك . ميزان الاعتدال : ١/١٩٣ . تقريب التهذيب : ١/٥٩ .

يزيد المكي [1] ، والمثنىٰ بن الصبّاح [2] وجماعة سواهم .

والطبقة الخامسة نحو بَحر بن كُنَيْز السَقّا[3]، والحَكَمُ بن عَبْد الله الأَيْلي[4] ، وعبد القدّوس بن حَبيب الدِمَشْقِيّ [5] ، ومحمّد بن سَعيد المَصْلُوب [6] وغيرهم . وهم خلق كثير اقتصرت منهم علىٰ هؤلاء . وقد أفردت لهم كتاباً استوفيت فيه ذكرهم ، هٰذا آخر كلام الحازمي رحمهُ الله [7] .

قلتُ مما صَنَّفَ أبو عيسىٰ غير المسند الجامع [8] والعِلَل[9] ، كتاب شمائل النبيّ صَلَّىٰ اللَّه عليه وسلم[10]، وكتاب الزهد[11] ، وكتاب التاريخ [12] ، وكتاب الأسماء والكُنىٰ[13] . وقد شاركَ البخاري ومسلم في

---

(١) إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي . متروك الحديث ، مات سنة ١٥١ هـ . ميزان الاعتدال : ٧٥/١ ، تقريب التهذيب : ٤٦/١ .

(٢) المثنىٰ بن الصبّاح اليماني ، صعيف . ميزان الاعتدال : ٤٣٥/٣ ، تقريب التهذيب : ٢٢٨/٢ .

(٣) بحر بن كُنيز السقاء البصري . ضعيف . قال البخاري : ليس بقويّ عندهم ، وقال النسائي والدارقطني : متروك . ميزان الاعتدال : ٢٩٨/١ ، تقريب التهذيب : ٢٩٣/١ .

(٤) الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي . قال الإمام أحمد : أحاديثه كلها موضوعة . وقال أبو حاتم : كذاب . وقال البخاري : تركوه . ميزان الاعتدال : ٥٧٢/١ .

(٥) عبد القدوس بن حبيب الكلاعي . كذبه ابن المبارك. وقال الفلّاس : أجمعوا على ترك حديثه . ميزان الاعتدال : ٦٤٣/٢ .

(٦) محمد بن سعيد المصلوب . كذبوه . وقال أحمد بن صالح : وضع أربع آلاف حديث ، قتله المنصور على الزندقة وصلبه . وقال أبو أحمد الحاكم : كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال : ٥٦١/٣ ، تقريب التهذيب : ١٦٤/٢ .

(٧) شروط الأئمة الخمسة : ص ٤٣ ـ ٤٦ .

(٨) المسند الجامع أو جامع الترمذي أو سنن الترمذي . أسماء لكتاب السنن .

(٩) له كتابان في العلل : الكبير وهو غير الملحق بآخر الجامع . رتبه على أبواب كتب الجامع أبو طالب (ط) . أما الصغير فهو الملحق بآخر الجامع وهو الذي شرحه ابن رجب الحنبلي (ط) .

(١٠) الشمائل (ط) .

(١١) كتاب الزهد . ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩ .

(١٢) كتاب التاريخ ذكره ابن النديم في الفهرست .

(١٣) الأسماء والكنى . ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩ .

عدد كثير من مشايخهما كمحمّد بن بشّار بُنْدَار ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي وأبي كريب محمّد بن العلاء ، وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر القرشي الزهريّ ، ومحمد بن عثمان بن كرامة ، وأحمد بن الحسن الترمذي الحافظ ، ومحمّد بن حاتم بن ميمون ، وأحمد بن سعيد الرباطي ، ومحمد بن يحيىٰ العَدَنيّ ، وأحمد بن سعيد السرخسيّ ، وأحمد بن محمّد بن موسىٰ المروزي مردويه ، وإسحاق بن منصور الفَزَارِيّ ، والحُسَيْن بن حُرَيث ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، والحسن بن الصباح الواسطيّ وغيرهم يَضيق هٰذا الموضع عن ذكرهم وإحصائِهم وعَدهم . وَرُزِقَ الرواية عن أتباع الأتباع مُتَصلاً بالسماع فيما أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك الخَلَّال المكيّ قراءة عليه وأنا أسمع بمكة شرفها الله تعالىٰ ، وكتبَ إليَّ الشيخان أبو القاسم الحسين بن هبة الله الدمشقي منها وأبو حفص عُمر بن كرم الدينوريّ ثُمَّ البغدادي منها قالوا : أنبأ أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي . قال المكيّ سماعاً ، والآخران إجازة واللفظ لهما قال : أنبأ القاضي أبو عامر محمود بن أبي القاسم الأزديّ وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمّد التُرياقي قالوا : أنبأ أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله المروزي أنبأ أبو العباس محمّد بن أحمد التَاجر أنبأ أبو عيسىٰ محمّد بن عيسىٰ الترمذي الحافظ قال : أنبأ إسماعيل بن موسىٰ الفَزَاريّ ابن ابنة السُدّيّ الكُوفيّ قال : ثنا عُمَر بن شَاكِر عن أَنس بن مَالِك قال : قالَ رسول الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم : « يَأْتي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابرُ فِيهِمْ علىٰ دِينِهِ كالقَابِضِ علىٰ الجَمْرِ . قال أبو عيسىٰ : هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ ، وعُمَرُ بن شَاكِرٍ رَوىٰ عنهُ غيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهلِ العِلْمِ . وهو شَيْخٌ بَصْرِيٌّ (١) .

---

(١) الترمذي ٢٢٦٠ . والحديث ضعيف في سنده عُمر بن شاكر . . . قال الذهبي في ميزان الاعتدال : ٢٠٣/٣ ، بصريّ واه له عن أنس نحو عشرين حديثا مناكير . وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال ابن عديّ : له نسخة نحو من عشرين حديثاً غير محفوظة . وأورد هٰذا الحديث في ترجمته .

وقد كتبَ عن أبي عيسىٰ إمام أهل الصَّنْعَة محمد بن إسماعيل البخاريّ وحسبهُ بذلك فخراً .

أخبرنا أبو الحسن بن أبي الكرم المكيّ قراءة عليه وأنا أسمع ، وأبو القاسم الدمشقي وابن كرم البغدادي في كتابيهما واللفظ لهما قالوا : أنبأ أبو الفتح بن أبي القاسم الهرويّ المكيّ سماعاً والآخران إجازة قال : أنبأ أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي وأبو نصر التُرياقيّ قالوا : أخبرنا عبد الجبار بن محمّد المروزيّ أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المروزي المحبوبي أخبرنا أبو عيسىٰ ثنا علي بن المُنْذِر ثنا ابن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عَطيّة عن أبي سعيد قال : قال رسولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم لِعَلِيٍّ : يا عليّ لا يحِلُّ لأحَدٍ يُجنِب في هٰذا المَسْجِد غيري وغيرُك . قال علي بن المنذر : قلتُ لِضرار بن صُرَد : ما معنىٰ هٰذا الحديث ؟ قال : لا يحلُّ لأحدٍ يستطرقُهُ جُنُباً غيري وغيرك . قال أبو عيسىٰ : هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نعرفهُ إلاَّ مِنْ هٰذا الوَجْهِ . وقال الترمذي : سَمِعَ مِني محمّدُ بن إسماعيل هٰذا الحديث فَاسْتَغْرَبَهُ (١) .

أنبأ أبو الحسن المقدسي عن كتاب الحافظ يوسف بن أحمد البغدادي أنه قال : قال أبو عيسىٰ رحمه الله : كان جدي مروزياً انتقلَ من مرو أيام الليث بن سَيَّار ، وتوفي أبو عيسىٰ في ليلة الإثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ، وقد كانَ أضَرَ في آخر عُمره ، وقبره مشهور يزار بها ، ثُمَّ جرد من ناحية ترمذ يقصد للزيارة .

---

(١) الترمذي : المناقب ٣٧٢٧ . وهو حديث ضعيف ، فيه عطية العوفي . ميزان الاعتدال : ٧٩/٣ ، وأورده ابن الجوزي في موضوعاته : ٣٦٨/١ وقال : فيه كثير بن النواء ضعفه الرازي والنسائي وقال السعدي : زائغ . وقال ابن عدي : كان غالياً في التشيّع مفرّطاً فيه . أما عطية فاجتمعوا على تضعيفه . وقال ابن حبان : كان يجالس الكلبي . قال السيوطي في تعقباته : أخرجه الترمذي والبيهقي في سننه من طريق سالم بن أبي حفصة عن عطيّة فزالت تهمة كثير ، وقال الترمذي : حسن غريب ، وقال النووي : إنما حسنه الترمذي بشواهده . تحفة الأحوذي : ٢٣٣/١٠ .

ومحمد بن إسماعيل هو الإمام البخاري صاحب الصحيح رحمه الله .

أخبرنا أَبو الفَضْل بن أبي الحسن بن أبي البـركات المقـرىء المطرز في كتابه أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قراءة عليه أنبأ أبو الحسين الصيرفيّ وأبو عليّ البرداني ببغداد قالا : أنبأ أبو المظفر هَنَّاد بن إبراهيم النسفيّ أنبـأ أبو عبد الله بن أحمد بن اليمان الغنجار في تاريخ بُخارىٰ(١) قال : ذكر أبي عيسىٰ محمّد بن عيسىٰ بن سورة بن الضَحَّاك السلميّ الترمـذيّ الحافظ دخـلَ بخارىٰ وَحَدَّثَ بها وهو صاحب الجامع والتاريخ توفي بترمـذ ليلة الإثنين لثلاث عشـرة ليلة مضت من رَجب سنة تسع وسبعين ومائتين .

وأنبأ أبو الفضل بن عليّ الثغري قال : أنبأ أبو طاهر الحافظ قراءة عليه ثنا أبو الفتح إسمـاعيل بن عبـد الجبّار المـاكـي قال : سمعت الخليـل بن عبد الله الخليلي(٢) يقول : محمد بن عيسىٰ بن سورة بن شَدَّاد الحافظ ثِقَة مُتَفق عليه له كتاب في السُنن وكلام في الجرح والتعديل ، روىٰ عنه ابن مَحبـوب والأَجلاء بمـرو ، وسمعنا سننـه من بعض المراوزة عن ابن محبـوب عنه ، سَمِـعَ قُتَيْبَـة وبالعراق عارِماً والقعنبيّ وغيرهم ، مشهور بالأمانة ، والعلم مات بعـد الثمانين ومائتين (٣) . هكذا ذكر الخليل وفاة الترمذي ونسبه ، والصواب ما قدمناه والله أعلم .

---

(١) الحافظ العالم محدث ما وراء النهر أبو عبد الله محمد بن أحمد غُنجَار صاحب تاريخ بخارىٰ (لم نعثر عليه ولعله فقد : مات سنة ٤١٢ هـ تذكرة الحفاظ : ١٠٥٢/٣ ، العبر : ١٠٨/٣ .

(٢) الإمام الحافظ الخليل بن عبد الله بن أحمد أبو يعلىٰ الخليلي صاحب كتاب الإرشاد في معرفـة المحدثين (خط) حققته السيدة الفاضلة آسيا كليبان وسوف ينشر في دار عالم الكتب قريباً إن شاء الله . كان الخليلي حافظاً عارفاً بكثير عِلَلِ الحديث ورجاله عالي الإسناد كبير القدر توفي سنـة ٤٤٦ هـ . تذكرة الحفاظ : ١١٢٣/٣ ، العبر : ٢١١/٣ .

(٣) الإرشاد ص ١٨٦ ب .

باب ذكر أحوال رواة الجامع

فأمّا الراوي عن أبي عيسىٰ رضي الله عنه فهوَ أبو العبّاس محمّد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المَروزيّ المَحْبُوبِيّ [1] ومن روايته عنه اشْتَهَر. وقد روىٰ عن الترمذيّ أيضاً الهَيْثَم بن كُلَيْب الشَاشِيّ[2]، وأبو عليّ محمّد بن محمّد بن يحيىٰ القَرَّاب . وكان سماع المحبوبي من أبي عيسىٰ بترمذ سنة خمس وقيل سنة ستة وستين ومائتين في رحلته إليه [3] .

وقال أبو بكر محمّد بن منصور السَمعانيّ في أَماليه أبو العبّاس محمّد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي كان مُزكي مَرُو ومُعَدِّلها ومُحَدِّث أهلها في عصره ومُقَدِّم أصحاب الحديث في الثروة والرياسَة ، وكانت الرحلة إليهِ في الحديث ، سَمِعَ بمرو أحمد بن سيَّار ، ومحمّد بن جابر ، وسعيد بن

---

(١) قال السمعاني في الأنساب : ١١٢/١٢ : (المَحْبُوبي) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وفي آخرها باء أخرى بعد الواو ، هٰذه النسبة إلى محبوب ، وهو اسم لجد المنتسب إليه ، واشتهر بهذه النسبة أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي التاجر ، من أهل مرو ، راوية كتاب الجامع للترمذي .

انظر التقييد لابن نقطة ١/٣٠ ـ ٣٢ ، الأنساب : ١١٢/١٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥٣٧/١٥ ، الوافي بالوفيات : ٢/٤٠ ـ ٤١ ، العبر : ٥٧٢/٢ ، مرآة الجنان : ٢/٣٤٠ .

(٢) الحافظ المحدث الثقة أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي صنَّف المسند (خط) توفي سنة ٣٣٥ هـ . تذكرة الحفاظ : ٨٤٨/٣ ، وذكرها الإشبيلي في الفهرسة ص ١١٩ .

(٢) التقييد : ق ١٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥٣٧/١٥ ، الأنساب : ١١٢/١٢ .

مسعود ، والفضل بن عبد الجبَّار البَاهِليّ صاحبي النَضْر بن شميل ، ومحمد بن الليث الإسكاف ونصر بن أحمد بن أبي سورة وغيرهم . ورحلَ إلىٰ أبي عيسىٰ فَسَمِعَ منه الجامِع ، وسمِعَ بترمذ أيضاً من محمّد بن صالح بن سهل . ولد أبو العبّاس المحبوبي سنة تسع وأربعين ومائتين ، وتوفي في شهر رمضان . وقال غيره : في السابع والعشرين منه سنة ست وأربعين وثلاث مائة (١) .

وقال أبو حاتم أحمد بن الحسن الصائغ في كتاب الهداية في الاعتقاد له عند ذكر أئمَة السُنَّة المعروفة بالصَلاَبَة في سائر البلدان فقال : ثُمَّ إذا رأيت المروزيّ يحب عبد الله بن المبارك (٢) وأبا حمزة السُكَّرِيّ (٣) وأحمد بن سِنَان (٤) ، ومِنَ المتأخرين أبا العبّاس المحبوبي وأبا الحسن المحمودي (٥) فأعلم أنه سنيّ .

ذكر الراوي عنه عبد الجبار بن محمّد بن عبد الله بن أبي الجَرَّاح المروزي الجَرَّاحِيّ أبو محمّد المرزبانيّ (٦)، حَدَّثَ بكتاب الجامع لأبي عيسىٰ

---

(١) التقييد : ١/٣٢ .

(٢) الإمام الفقيه العلم الزاهد عبد الله بن المبارك المَرْزويّ له كتاب الزهد (ط) وكتاب المسند (السنن) ـ (خط) حققته وسوف ينشر قريباً إن شاء الله وغيرها . توفي رحمه الله في هيت سنة ١٨١ هـ . تاريخ بغداد : ١٠/١٥٢ ، تذكرة الحفاظ : ١/٢٧٤ ، حلية الأولياء : ٨/١٦٢ .

(٣) محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السُكَّري. ثقة فاضل /ع مات سنة ١٦٧ هـ. تذكرة الحفاظ : ١/٢٣٠ ، تقريب التهذيب : ٢/٢١٢ .

(٤) أحمد بن سِنان أبو جعفر الواسطي الحافظ الثقة / خ م د س ق مات سنة ٢٥٩ هـ. تذكرة الحفاظ : ١/٥٢١ ، تقريب التهذيب : ١/١٦ .

(٥) أبو الحسن علي بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن محمود . كان على حكومة آمل جيحون وهذه النسبة إلى محمود وهو اسم لبعض أجداد المنتسب . الأنساب ١٢/١٢٥ .

(٦) الجَرَّاحي . قال السمعاني : ٣/٢٢٩ : الجَرَّاحي بفتح الجيم وتشديد الراء وفي آخرها الخاء هٰذه النسبة إلى الجرّاح وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه وهو شيخ ثقة صالح راوية كتاب أبي عيسىٰ الترمذي عن صاحبه أبي العبّاس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر المحبوب . وقال الذهبي : الشيخ الصالح الثقة . التقييد ٢/١٠٣ ، الأنساب : ٣/٢٢٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٧/٢٥٧ ، تذكرة الحفاظ : ٣/١٠٥٢ ، العبر : ٣/١٠٨ .

الترمذي عن أبي العبّاس المحبوبيّ . حَدَّثَ بهِ عنه جماعة منهم أبو المُظَفر عبد الله بن عَطَا البغاوردانيّ ، وأبو عامر محمود بن القاسِم الأزدي ، وأبو بكر بن أبي حاتم الغورجي ، وأبو عبد الله محمّد بن محمّد الغلابيّ ، وعبد العزيز بن محمّد الترياقي وفَاتَهُ مِنْ آخِرِهِ جُزءٌ منه .

أنبأ أبو سعيد ثابت بن مشرف بن سعد البنا الأَزَجيّ قال : أنبأ أبو الحسن علي بن حمزة الحسيني الموسوي في كتابه قال : أنبأ محمّد بن عليّ العُميريّ الفَقيه قال : أنبأ إسحاق بن إبراهيم القَرَّاب الحافظ قال : سمعت أبا محمّد عبد الجبار بن أبي بكر بن عبد الله بن محمّد بن أبي الجَرَّاح يقول : ولدتُ سنةَ إحدىٰ وثلاثين وثلثمائة .

أنبأنا أبو الحسن بن المقدسي قال : أنبأنا يوسف بن أحمد الحافظ قال : سمعتُ شيخنا الإمام عُمر بن محمّد بن عبد الله البسطاميّ رفعَ من نسبه وقال : هوَ أبو محمّد عبد الجبّار بن أبي بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد الجرَّاح بن الجُنيد بن هِشام بن المرزبان المرزباني .

قال يوسف بن أحمد : وسمعتُ محمّد بن عُمر بن أبي بكر الفقيه الحازمي يقول : سمعتُ أبا النضر عبد الجبار المزكي يقول : عبد الجبّار بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان أبو محمّد بن أبي بكر المروزي الجراحيّ ، روىٰ عن أبي العباس المحبوبي مسند أبي عيسىٰ الترمذي . روىٰ عنه جَمَاعة من أهل هَرَاة ، سمعوا منه بها وآخر من روىٰ عنه شيخنا أبو المظفر عبد الله بن عطاء البغاوردانيّ بها (١) .

---

(١) قال ابن نقطة : حدث عن عبد الجبار بن محمد الجراحي عن المحبوبي بكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي ، حدث عنه أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي ، وأبو نصر الحسن بن محمد اليونارتي ، وأبو النضر عبد الرحمٰن بن عبد الجبار القاضي في آخرين ، توفي في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وأربعمائة ببغا وردان . التقييد ٢/٦٨ .

قال : وقرأت بخط أبي نصر بن أحمد الحافظ : روىٰ الحسين بن أحمد بن محمّد الصَفَّار أبو عبد الله عن أبي عليّ محمّد بن محمّد بن يحيىٰ القَرَّاب عن أبي عيسىٰ هٰذا الكتاب ، وسمعهُ منه القاضي أبو منصور يعني الأزدي ونظراءَهُ . وسمعتُ القاضي أبا عامر الأزدي يقول : سمعتُ جدي أبا منصور محمّد بن محمّد الأزدي يقول : اسمعوا فقد سمعناه منذ سنين وأنتم تساوونا فيه الآن يعني بسماعهم من الجراحي ، وكان قدوم الجراحي هراة في شهور سنة تسع وأربعمائَة ، وحَدَّث بالمسند لأبي عيسىٰ الترمذي رحمه الله في هٰذا التاريخ بها ، وسمعه منه المشايخ الذين يأتي ذكرهم بعد .

قال أبو سعد بن السمعاني : توفي الجراحي سنة عشرة وأربعمائة إن شاء الله وهو صالح ثقة (١) .

ذكر الرواة عن الجراحي لجامع الترمذي

فمنهم القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمّد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الهروي رضيَ الله عنه (٢) .

أنبأ أبو الحسن بن المقدسيّ قال : أنبأنا أبو المحاسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد العراقي قال : سمعت أبا الفتح محمّد بن عمر الأنصاريّ بهراة في مسجد عثمان بن سعيد الرازي رحمه الله يقول : سمعتُ أبا النصر المزكي يقول : محمود بن أبي محمّد القاسم بن أبي منصور بن أبي بكر الأزدي كان عديم النظير زهداً وصلاحاً وعِفَّةً ورَشاداً ولم يزل علىٰ ذٰلك من ابتداء أمره إلىٰ

---

(١) الأنساب : ٣/٢٢٩ .

(٢) له ترجمة في التقييد ٢/٢٤٣ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٥/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، طبقات الأسنوي : ١/٩٤ ـ ٩٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٩/٣٢ ـ ٣٤ ، العبر : ٣/٣١٨ .

انتهاء عمره ، وكان إليه الرحلة من الأقطار والقصد لسماع الأسانيد العالية ، ولد في شهور سنة أربعمائة ، وتوفيَ يوم السبت الثامن من جُمادىٰ الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بباب خشك بهراة رحمة الله عليه (١) .

وبالإسناد قال أبو المحاسن : قرأتُ علىٰ عمر بن أحمد بن محمّد الفقيه أخبركم أبو جعفر محمّد بن الحسن بن محمّد الحافظ قال : كان شيخنا القاضي أبو عامر الأزدي من أركان مذهب الشافعي رضي لله عنه بهراة ، وكان أمامنا شيخ الإسلام (٢) يزوره في داره ويعوده في مرضه ويتبرك بدعائه ، وكان نظام الملك يقول : لولا هٰذا الإمام في هٰذه البلدة لكان لي ولهم شأن يهددهم به ، وكان يعتقد فيه اعتقاداً عظيماً لكونه لم يقبل شيئاً منه قط ، ولما سمعتُ منه مسند الترمذي هَنَّأني شيخ الإسلام وقال : لم تخسر في رحلتك إلىٰ هراة وذكر مناقب المسند وكان شيخ الإسلام قد سمعه قديماً من محمّد بن محمّد بن محمود ، عن محمّد بن إبراهيم بن عُبَيْس ، والحسن بن أحمد بن الشماخ عن أبي عليّ محمّد بن محمّد بن يحيىٰ القَرَّاب عن أبي عيسىٰ رحمه الله . ثُمَّ سمعه شيخ الإسلام عبد الله الأنصاريّ من الجرّاحيّ عالياً (٣) .

وقد حدَّث عن القاضي أبي عامر الأزدي بجامع أبي عيسىٰ جماعة منهم الحافظ أبو نصر المؤتمن الساجيّ(٤)، وأبو العَلاء صَاعد بن سيّار بن محمّد بن عبد الله الهروي(٥)، وأبو نصر(٦) الحسن بن محمّد بن إبراهيم اليُونَارْتِيّ، وأبو

---

(١) التقييد ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

(٢) يعني شيخ الإسلام الإمام الحافظ أبو إسماعيل عبد الله الهرويّ . تقدمت ترجمته رقم ١٤ .

(٣) التقييد ٢/٢٤٤ .

(٤) تقدمت ترجمته رقم (١٢) .

(٥) العالم الحافظ المحدث أبو العلاء صاعد بن سيَّار الهروي الدهان الكناني . قال السمعاني : كان حافظاً متقناً كتب الكثير ، قرأ عليه ابن ناصر ببغداد جامع الترمذي . وقال الذهبي : كان رصيناً نزيهاً وقوراً علاّمة معظماً في النفوس ، صاحب سنة وجماعة . سير أعلام النبلاء : ١٩/١٨٢ ، تذكرة الحفاظ : ٤/١٢٧٠ ، العبر : ٤/٤٦ .

(٦) الشيخ الإمام المفيد الحافظ المجود أبو نصر اليونارتي الأصبهاني . ونسبته إلى يونارت قرية على باب أصبهان . وهو أحد أئمة الحديث موصوفاً بالمعرفة والدراية . قال ابن منده : كان حافظاً =

الفتح نصر بن سَيَّار بن صاعد بن سيَّار[1]، ويحيىٰ بن محمَّد بن إدريس الهرويّ[2]. وقد حَدَّثَ عنه محمَّد بن طاهر المَقْدِسِيّ[3]، وزاهر بن طاهر الشحاميّ[4]، وأبو عبد الله الفَرَّاوِيّ[5] وغيرهم، ولم يَزل الخَلَفُ والسَلَفُ من جِيلهم وأهلِ بيتهم رُؤساء أئمة أصحاب الإمام الشافعي رضيَ الله عنه، وملجأ أهلِ الحديث والأثر رحمة الله عليهم أجمعين[6].

ومنهم أبو بكر الغُوْرَجي[7].

= لأحاديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ولأطراف من الأدب والنحو حسن الخلق شجاعاً توفي سنة ٥٢٧ هـ. الأنساب / معجم البلدان : ٤٥٣/٥ ، تذكرة الحفاظ : ١٢٨٦/٤ ، العبر : ٤ / ٧١ ، الوافي بالوفيات : ١٢ / ٢١٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٦٢١ .

(١) نصر بن سيَّار الشيخ الإمام الفقيه المعمر ، مسند خراسان أبو الفتح الكناني الهروي القاضي . قال السمعاني في التحبير : سمعت منه الجامع للترمذي والزهد لسعيد بن منصور رواه عن جده ، قال : وكان فقيهاً مناظراً فاضلاً متديناً حسن السيرة . مات سنة ٥٧٢ هـ . التحبير في المعجم الكبير : ٣٤٤/٢ ـ ٣٤٥ ، وانظر العبر : ٢١٦/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤٥/٢٠ .

(٢) لم أقف علىٰ ترجمته .

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) زاهر بن طاهر الشَّحّاميُّ الشيخ العالم، المحدث المفيد المعمر ، مسند خراسان أبو القاسم النيسابوري . . توفي سنة ٥٣٣ هـ. ميزان الاعتدال : ٦٤/٢، سير أعلام النبلاء : ٩/٢٠ ـ ١٣ . لسان الميزان : ٤٧٠/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١١٨ ـ ١٢٠، التقييد : ٣٢٩/١.

(٥) الشيخ الإمام الفقيه المفتي مسند خراسان فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصَاعديّ الفرّاوي النيسابوري الشافعيّ . قال السمعاني : هو إمام مفت مناظر واعظ حسن الأخلاق والمعاشرة ، مكرم للغرباء ، ما رأيت في شيوخي مثله ، وكان جواداً كثير التبسم توفي سنة ٥٣٠ هـ .
المنتظم : ٦٥/١٠، معجم البلدان : ٢٤٥/٤، طبقات الشافعية للسبكي : ١٦٦/٦ ـ ١٧٠، الوافي بالوفيات : ٤٢٣/٤، التقييد : ق ٣٨.

(٦) التقييد ق ٢٤٣/٢ .

(٧) الشيخ الثقة الجليل أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغورجي الهروي التاجر ، راوي جامع الترمذي عن عبد الجبار الجرّاحي ، و (غورجي) بضم الغين وسكون الواو وفتح الراء نسبة إلى غورة وبعضهم يقول غورج وهي قرية من قرىٰ هراة انظر : معجم البلدان : ٢١٦/٤ ، اللباب : ٣٩٣/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٧/١٩ ، العبر : ٢٩٧/٣ ، شذرات الذهب : ٣٦٥/٣ ؛ التقييد ١ /١٦٠ .

أنبأنا ثابت بن مشرف أبو سعد البنا أنبأ السيد أبو الحسن علي بن حمزة الموسويّ إجازةً قال : سمعتُ أبا عبد الله الحسين بن محمّد بن الحُسَيْن بن الجُنَيْد الغورجي يقول : أبو بكر بن أبي حاتم شيخ ثقة صدوق وهو أحمد بن عبد الصَمَد بن أبي الفضل بن أبي حاتم التاجر الغورجي ، حَدَّثَ عن أبي محمّد الجراحيّ وغيره ، سمع منه جماعة من أصحابنا الحفاظ والأئمة ، وتُوفي فجأةً في يوم الثلاثاء تاسِع عشر ذي الحجة سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمائة رحمة الله عليه (١) .

ـ ومنهم عبد العزيز بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن ثمامَة بن داود بن الليث أبو نصر التِّرْيَاقِيّ (٢) وتَرياق قريةٌ مِن قُرىٰ هَرَاة (٣) ، وقبرهُ بها .

سَمِعَ أبا محمّد الجراحيّ ، والقاضي أبا منصور الأزديّ وأبا الفضل الجَاروديّ وغيرهم ، وكان ثقة مُكْثراً ، وله حِفظٌ وافِر مِنَ الأدب . ولد سنة تسع وثمانين وثلثمائة ، وتوفي في شهر رمضان يوم الثلاثاء سادس عشرة من سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وكان سماعه في مُسْنَد أبي عيسىٰ من أولهِ علىٰ التوالي إلىٰ أول مناقب عبد الله بن عبَّاس رضيَ الله عنه فحسب ، ومن ثَمَّ فاتَهُ إلىٰ آخرِ الكتاب .

ـ ومنهم أبو المُظَفَّر عُبَيْد الله بن عليّ بن ياسين بن محمّد بن أحمد الدَهَّان المَرْوَزي (٤) .

---

(١) التقييد ١/١٦١ .

(٢) الشيخ الإمام الأديب المعمر الثقة أبو نصر عبد العزيز بن محمد الهَرويّ التِّرْياقيّ ، مات سنة ٤٨٣ هـ. الأنساب : ٣/٥٠ ، معجم البلدان: ٢/٢٨ ، العبر : ٣/٣٠٢ ، اللباب : ١/٢١٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٩/٦ ، التقييد : ٢/١٢٦ .

(٣) قال ياقوت: (نرياق) بالكسر من قرىٰ هراة منها أبو نصر عبد العزيز بن محمد . معجم البلدان : ٢/٢٨ .

(٤) ترجم له ابن نقطة في التقييد ٢/١٢٢ ولم يزد على ما ورد في هٰذا الكتاب .

شيخ نبيل ، روىٰ عن الجراحي لما فات عبد العزيز الترياقي مِنَ الكتاب ، وهو مِنْ أولِ مَنَاقِب عبد الله بن عَبَّاس إلىٰ آخرِ كتاب العِلَلِ وهوَ آخر الكتاب .

ذكر الراوي عن المشايخ الأَربَعَة

وهو الشيخ الثِقَة الدَيِّن أبو الفَتْح عبد الملك بن أَبي القاسم عبد الله بن أبي سَهْل بن أَبي القَاسِم بن أبي المَنصور بن تاج الكَرُوخيّ الهَرَوِيّ البَزَّار الصوفيّ (١) .

كان حسن السِيرةِ مرضيّ الطريقة ، روىٰ كتاب الجامع لأبي عيسىٰ الترمذي عن القاضي أَبي عامر الأَزديّ . سمعهُ منه في صَفر سنة اثنتين وثمانين ، ومِن أَبِي بكر الغورجي سمعه منه إحدىٰ وثمانين . ومن عبد العزيز الترياقي كما بُيِّن في شهر ربيع الآخر سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمائة ، ومن أبي المظفر بن ياسين الدَهَّان في شهر ربيع الأول سنة اثنين وثمانين وأربعمائة كما بيَّن وعيَّن بقراءة الحافظ أبي نصر المؤتمن بن أحمد السَّاجي لكلِ واحدٍ منهم بهراة عن الجرَّاحيّ . وحَدَّث الكروخي بهٰذا الكتاب مِرَاراً عدة بمدينة السلام ، وسمعه الخلق الكثير . وكان الحافظ أبو الفضل بن نَاصر يقول : سمعنا هٰذا الكتاب منذ سنين كما تَسمعونه أَنتُم الآن مِنْ هٰذا الشيخ يعني الكروخي ورغب جماعة من أهلِ الثروة مِمَّن كان يحضر أولاده سماع هٰذا الكتاب في مراعاة الشيخ عبد الملك الكروخي وحملوا إليه الذهب فَرَدَّهُ ولم يَقبلْهُ وقال : بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ علىٰ حديثِ رسولِ الله صلَّى الله عليهِ وسلَّم

---

(١) قال السمعاني في الأنساب: الكَرُوخي بفتح الكاف وضم الراء نسبة إلى كروخي بلد بنواحي هراة ، وقال ابن نقطة في التقييد ق ١٤٩ ، كانَ شيخاً صالحاً سديداً عفيفاً. وقال الذهبي : الرجل الصالح راوي جامع الترمذي ، كان ورعاً ثقة كتبَ من الجامع نُسخَة ووقفها وكان يعيش من النسخ حدَّث ببغداد ومكة . انظر : الأنساب : ٤٠٩/١٠ ، التَقييد : ١١٥/٢ ، العقد الثمين : ٥٠١/٥ ، معجم البلدان : ٤٨٥/٥ ، ذيل تاريخ بغداد لابن النَّجار : ٨١/١ ، تذكرة الحفاظ : ١٣١٣/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٣/٢٠ ، العبر : ١٣١/٤ .

الذهب وردَّ عليهم مَع احتياجه إليه ، ثُمَّ انتقَلَ في آخر عمره من بغداد إلى مَكَّة حرَسَها الله تعالىٰ وبقىٰ بها مجاوراً إلىٰ أن تُوفيَ ، وكان يكتب النُسَخ من جامع الترمذي ويأكل مِن ذٰلك ويكتسي وهو مِنْ جُملةِ من لحقه بركـة شيخ الإسـلام الأنصاريّ ، ولازم الورع والفقر وسيرة التصوف إلىٰ أن توفي بمكة في الخامس والعشرين مِنْ ذي الحِجَّة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بعد رَحيل الحاج بثلاثة أيـام ودُفِنَ في المَعْلىٰ . وكان مـولده في شهـر ربيـع الأَول سنـة اثنتين وستين وأربعمائة بهراة .

وروي عن أبي الوَقت عبد الأَول بن عيسىٰ الهـروي أنه قـال : كان أبـو القـاسم البزّار الكـروخي مِنَ المُثرين الممـولين المنفقين علىٰ شيـخ الإسـلام الأنصاريّ وأصحابه .

أفَـادَ ولـده عبـد الملك وأسمعـه الحـديث منه ومن عـدَّة من مشـايخنـا المتأخرين رحمهم الله، ولما توجَّهَ عبد الملك إلىٰ العراق خرجَ من هَرَاة بنيّة الحج والتجارة ، وكان معهُ من مَتَاع خُراسان ما أنفق جميع ذٰلـك علىٰ سبيلِ الخيـر وطاعة الله سبحانه وتعالىٰ ، حتىٰ احتاج في آخرِ عمرِهِ إلىٰ الوَرَاقَة والصَّبر على الفقـر رحمه الله ، وهٰـذا من بـركـة شيخنـا عبـد الله الأنصـاريّ . وقيـلَ : إن الكروخي لما قدم إلى العراق اجتمع بالشيخ عبد الخالق بن يوسف رحمه الله ، وجرىٰ لهُ معهُ مُذَاكرة ، وطلبَ سماعَهُ مِنَ المؤتمن السَّاجي بمسنـد أبي عيسىٰ الترمذي ، وكان أصل المؤتمن عنده فوجد سماعه فيه كما كان قد ذكره لَهُ فنبَّه الجماعةَ ، ودَلَّهُم عَلَيه وأقبلَ الناسُ علىٰ سماعِ الترمذي وغيره منه .

وقـد سَمِعَ عبـد الملك الكروخيّ من جمـاعـة الحـديث كـأبي عبـد الله العُمَيْـريّ وأبي عَـطَاء عبـد الـرحمٰن بن محمّـد الأزدي وحكيم بن أحمـد الإسفرايـيني وغيرهم . وسَمِعَ من شيخ الإسـلام عبد الله بن محمّـد الأنصاريّ مناقب الإمام أحمد بن محمّد بن حنبـل رحمهُ الله تعـالى تأليف شيـخ الإسلام المذكور ، وما كان صحبه من أُصول سماعاته شيء ، فلما وصـلَ بغداد وجَـدَ سماعَهُ في أُصول الحافظ المؤتمن السَّـاجي وأبي محمّد بن عبـد الله بن أحمد

السمرقندي وغيرهما من الحفاظ الرحالين إلىٰ هراة فكتب بخط المسند لنفسهِ وغيره وحصلَ بقلمه أكثر ما وجد فيه سَمَاعَهُ رحمة الله عليه .

ذكر مَنْ روىٰ لنا عَن الكروخيّ سَمَاعاً وإجازَةً

ـ فمنهم الشيخ الصالح أبو الحَسَن عليّ بن أبي الكرم نصر بن مبارك بن أبي السَّيِّد الواسطيُّ الأَصْل ثمَّ البغداديُّ المكيُّ المَولِد والوفاة الخَلَّال المعروف بابن البَنَّا .

سَمِعَ بمكة شرفها الله تعالىٰ الجامع لأبي عيسىٰ الترمذيّ من أبي الفَتح الكروخي ، وحدَّثَ عنه بمكّة ومصر والإسكندرية ودمياط وغير ذٰلك من المواضع .

أنبأنا الحافظ أبو بكر بن نقطة رحمه الله أنه قال : سألتُ ابن البنا يعني أبا الحسن هٰذا عن سماعه لجامع الترمذي قال : فأخرجَ إليَّ خط أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وقد أثبتَ له أنه سمعَ منه جميع كتاب الجامع لأبي عيسىٰ الترمذي وكتاب العِلل التي في آخره وهوَ ثبت صحيح . قال : وسمعتُ منه (١) وسألته الإجازة ، وبلغنا أنه توفي في ثامِن ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وستمائة بمكة حرسها الله تعالىٰ وسمعته منه(٢) .

ـ ومنهم الشيخ الأجل الأَصيل أبو القاسم الحُسَيْن بن أبي الغَنَائِم هبة الله بن أبي البركات مَحْفُوظ بن أبي محمّد الحَسَن بن محمّد بن أحمد بن الحُسين بن صَصْرَىٰ التَّغْلِبِيُّ الرَّبْعِيُّ الدِمَشقي (٣) مِنْ أعيان المحدثين وأكابر

---

(١) في التقييد سمعت منه حديثاً واحداً وسألته الإجازة لي ولابني أبي موسىٰ ولأخته فتلفظ لنا بها ثُمَّ عدت في سنة عشرين وستمائة التقييد ٢/ ٢١١ .

(٢) التقييد ٢/ ٢١١ .

(٣) وقال الذهبي : الشيخ الجليل القاضي مسند الشام ، انظر ترجمته في التكملة : ٣/ ٢٤٠ ، رقم ٢٢٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٨٢ ، العبر : ٥/ ١٠٥ ، النجوم الزاهرة : ٦/ ٢٧٢ ، شذرات الذهب : ٥/ ١١٨ ـ ١١٩ .

الدمشقيين والشهود المعدّلين من بيت الحديث والرِوَاية ، سَمِعَ الكثير بإفادة أخيه الحافظ أبي المواهب ، وروىٰ بالسَماع عن جَمَاعة من شيوخ شيخهِ الحافظ أبي القاسم بن عَسَاكِر . وروىٰ عنه أخوه الحافظ أبو المواهب (١) وأورد عنه حديثاً في معجم شيوخه وأجاز له جماعة من شيوخ العراق وغير ذٰلك منهم أبو الفتح الكروخي .

سئل عن مولده فقال : غالب ظني أنه في سنة أربعين وخمس مائة بدمشق . وتوفي بها يوم السبت ثالث عشرين محرّم سنة عشرين وستمائة رحمه الله وإيانا ، كتبَ إليَّ بالإجازة غير مَرَّة من دمشق .

- ومنهم أبو حفص عُمَر بن كَرَم بن أبي الحَسَن بن عُمَر الدِّيمَوريّ الحَمَّامِيُّ (٢) .

سَمِعَ صحيحَ البخاري ، ومسند الدارمي ، ومسند عبد بن حُمَيْد من أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ الهرويّ وغير ذٰلك . وسمع من نَصر بن نَصْر العكبري ، وعبد الوهّاب بن محمّد الصابوني وكان شيخاً صالحاً وسماعه صحيح ، أجاز لَهُ جماعة منهم أبو الفتح الكروخي . قد كتب إليَّ بالإجازة من مدينة السلام غير مَرَّة ، وتوفي ببغداد سنة تسع وعشرين وستمائة .

---

(١) محدث الشام ومفيدها الحافظ الإمام أبو المواهب الحسن بن أبي الغنائِم هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَىٰ الرَبعيّ التغلبيُّ صنَّفَ فضائل الصحابة وفضائل بيت المقدس وغيرها توفي سنة ٥٨٦ هـ. تذكرة الحفاظ: ١٣٥٨/٤ ، العبر : ٢٥٨/٤ .

(٢) قال الحافظ الذهبي : المُسند الأمين، روىٰ الكثير وتَفرَّد وكان شيخاً مباركاً صحيح السماع والإجازات ، حَدَّث عنه ابن نقطة والدبيثي والبرزالي وابن المجد والفخر علي بن البخاري والتقي بن الواسطي وغيرهم . وقال ابن النجار : كان صالحاً ورعاً متديناً متعففاً متعبداً . انظر ترجمته في التكملة : ٣١٣/٣ رقم : ٢٤٠٠ ، ذيل التقييد ق ٢٤٤ ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي : ١٠٣/٣ رقم ٩٤٩ ، العبر : ١١٦/٥ ، النجوم الزاهرة: ٢٧٦/٦ ، شذرات الذهب : ١٣٢/٥ .

حَدَّثَ بالجامع لأبي عيسىٰ الترمذي ببغداد عن الكروخي بالإجازة ، وقد حدثتُ عنه وعن ابن صَصْرَىٰ بإجازتهما من الكروخي لعدم نسخة التي سمعتُ منها علىٰ ابن البَنّا المكيّ ، وجعلتُ اللفظ لهما علىٰ الإصطلاح الحديثي والله الموفق للصَوَاب بمنهِ وكرمِه .

أخبرنا أبـو الحسن بن أبي الجواد الحـوفي المُقرىء إذنـاً قال : أنبـأ أبو المحاسن بن أبي العبَّاس البغدادي قال : أنشدنا الفقيه الزاهد أبو مكيّ سعيد بن إبراهيم بن مرزوق التجيبي الأندلسيّ برأس العين قال : أنشدني الشيخ الإمام أبو العبّاس أحمـد بن معد بن عيسىٰ بن وكيـل التجيبي الإقليشيّ لنفسه يمـدح كتاب أبي عيسىٰ الترمذي رحمهما الله تعالىٰ :

كتـاب الترمـذيّ رياض علم حَلت أزهـاره زهـر النجـوم
بـه الآثـار واضحـةٌ أُبِينَت بـألقـاب أقيمت كـالـرسـوم
فأعلاها الصحاح وقد أنارت نجوماً للخصـوص وللعموم
ومن حَسَنٍ يليها أو غريب وقد بان الصحيـح من السقيم
فعلَّله أبـوٌ عـيسى مُبـينـاً مَعـالمـه لـطُلّاب الـعلوم
فـطرَّزه بـآراء صحـاح يخيـرهـا أولـو النـظر السليم
من العلماء والفقهاء قِدماً وأهـل الفضل والنهـج القويم
فجـاء كتـابـه عِلقـاً نفيسـاً تنـافس فيـه أربـاب الحلوم
ويقتبسـون منه نَفِيس علم يُفيـد نفـوسهم أسنـا الـرسـوم
كتبنـاه رويـنـاه لنُـروَى من التسنيم في الـدار الـنعيم
وغاص الفكر في بحر المعانيّ فـأدرك كل معنىً مستقيم
وأخـرج جـوهـراً يلتـاج نـوراً فقلَّد عقـده أهـل الفهـوم
ليصعـد بالمعـاني للمعاني يسعـد بعد تـوديـع الجسـوم
محـل العلم لا يأوي تـراباً ولا يُبلى على الـزمن القديم
فمن قـرأ العلوم ومن دواهـا لينقله إلى المعنى المقيـم
فـإن الروح يـألف كل روح وريحـاً منـه عـاطـرة الشميم

تحلى من عقـايده عقـوداً منـظمـةً بيـاقـوت وَتُـوم
وتـدرك نفسـه أسناضيا من العلم النفيس لـدار العَليم
ويحيـى جسمـه أعلا لَـذَاذٍ مُحاباةٍ على الخيـر الجسيم
جزاء الرحمن خيراً بعد خير أبا عيسى على الفعل الكريم
وألحقـه بصـالـح من حـواه مُصنّفـه من الحيـل العـظيم
وكـان سميُّـه فيـه شفيعـاً محمَّـد المسمَّى بالـرحيم
صـلاة الله تـورثـه عـلا فـإن لـذكـره أذكى نسيم
وممـا نـظمـه شيخنـا الفقيـه الإمـام الحـافظ قـطب
وقـد سـألـتـه ذلـك واقـتـرحـتـه عـلـيـه
أحاديث الرسول جلا الهموم وبرءُ المـرء من ألم الكلوم
فـلا تبغي بها أبـداً بديـلاً وعرِّف بـالصحيـح من السقيم
وإن التـرمـذي لمن تصـدى لعلم الشـرع مُعنٍ عن علوم
غدا خَضِراً نَضِيراً في المعاني فأضحى روضَهُ عطر الشميم
فمن جَـرحٍ وتعـديـل حـواه ومن علل ومن فقـه قـويم
ومن أثـر ومن أسمـا قـومٍ ومن ذكـر الكنى لصَـدٍ فهيم
ومن نسـخ ومشتبه الأسـامي ومن فـرق ومن جمـع بهيم
ومن قـول الصحـاب وتـابعيهم بحـلٍ أو بتحـريم عميم
ومن نقـل إلى الغفهـا يعـزى ومن معنىٍ بـديـع مستقيم
ومن طبقـات أعصـار نقضتْ ومن جـلٍ لمنعقـد عقيم
وقسمُ ما روى حسناً صحيحاً غريبـاً فارتضـاه ذوو الفهوم
ففاق مصنفات النـاس قدمـاً وراق فكان كـالعقد النـظيم
وجـاء كأنـه بـدرٌ تـلا لا ينسبـر غيـاهب الجهـل العـظيم
فنافس في اقتباسٍ من نفيس بأنفاس ودَعْ قـول الخصوم
فـإن الحق أبلج ليس يخفى طلاوتـه على الذهن السليم
وفضل العلم يظهر حين ينأى عن الأرواح مألوف الجسوم
فمـادى العلم يرقى للثـريًا ويبقى في الثـرى أثر الـرسوم

وليس العلم ينفـع من حواه بـلا عمل يُعينُ على القـدوم
كتـاب التـرمـذيّ غـدا كتـابـاً يعـطر نشـرُوه مـرَّ النسيم
وإسنـادي له في العصـر يعلو أسَـاوِي فيـه ذا سنٍّ قـديم
فـربي الله أحمـدُ كُـلَّ حين على إيـلاءِ إفضـال عميم
لقد أعطى فأجزل إذ هداني إلى الإسلام والـدين القويم
وعلَّمني بفضـل منـه علمـاً يُنَعِّمني بـجنـات الـنعـيم
كتـاب الله والسنن اللواتي لهـا تبيـان مشكله الحكـيم
فقد أولى ووالا كل فضـلٍ وأجزل لي من الجـود العميم
فثق بـالله وأسل منـه فهماً وكن في الخلق ذا قلب سليم
وصاحِبْ كل ذي خلق كـريم وجانب كـل ذي مكر لييم
فإن النفس تكتسب السجايا وقد جُبلت على الخلق الذميم
فمـا للعيـد بـدٍ من حمـاه على مـا كـان من فعـل ذميم
فلازم قرع باب الرب تظفر ولا تفجر تصَلَّى في الجحيم
وكن لله عبـداً ذا اعتمـاد على عفـو الكـريم عن اللّييم
وصَلِّ مذا الزمان على رسـول يفوح لـذكره أرجُ النَّسيم .

الفهارس

فهرس الأعلام والأشخاص والمترجمين

فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة

فضائل الكتاب الجامع